مركز الميزان لحقوق الإنسان

## التقرير السنوي للعام 2015 حول:

# انتهاكات قوات الاحتلال في المناطق المقيدة الوصول براً

**إعـــداد**

**وحدة البحث الميداني**

**مركز الميزان لحقوق الإنسان**

**يناير/ 2016**

# الفهرس


- **مقدمة ..... 3**
- **تمهيد ومدخل ..... 5**
  - **قطاع غزة ..... 5**
  - **السكان ..... 5**
  - **ظروف المعيشة ..... 5**
- **توطئة ..... 7**
- **انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي ..... 9**
- **في المناطق المقيد الوصول إليها براً في قطاع غزة ..... 9**
- **استهداف المدنيون والمناطق السكنية: ..... 13**
  - ***استهداف المناطق السكنية الحدودية ..... 13***
  - ***استهداف المتنزهون والمواطنون في المناطق الحدودية ..... 14***
  - ***استهداف التظاهرات السلمية والفعاليات الوطنية الحدودية ..... 17***
- ***استهداف العاملون في حقل الزراعة ..... 30***
- **عمليات التوغل الحدودية: ..... 35**
- **اعتقال الفلسطينيون في المناطق الحدودية: ..... 41**
- **الخاتمة ..... 47**

# مقدمة

تتواصل انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي الجسيمة والمنظمة لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، خلال تعاملها مع المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، حيث قتلت قوات الاحتلال الاسرائيلي الآلاف من الفلسطينيين منذ احتلالها فلسطين في العام 1948، كما دمرت الآلاف من المساكن والمصانع والمتاجر والمنشآت والمزارع والمركبات خلال اعتداءاتها المتكررة على الفلسطينيين منذ انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية الثانية (انتفاضة الأقصى) في العام 2000.

وتشير الوقائع الميدانية التي يرصدها المركز إلى أن قوات الاحتلال خططت منذ الأيام الأولى لاندلاع الانتفاضة في 2000/9/27 إلى فرض منطقة مقيّد الوصول إليها على امتداد الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، وذلك من خلال عمليات الهدم والتدمير والتجريف المنظم للمنازل والمنشآت والمزارع التي تقع في حرم تلك المنطقة الحدودية، وصولاً إلى التبني الصريح لنيتها حرمان الفلسطينيين من مساحة تمثل ما نسبته 35% من إجمالي مساحة الأراضي المزروعة في قطاع غزة و15% من إجمالي مساحة قطاع غزة[1]، من خلال إقامتها للمنطقة مقيدة الوصول.

كما تشير المعطيات الميدانية إلى أن تلك القوات هدمت وجرفت المنشآت والمزروعات في نطاق 500 متراً على امتداد الحدود بنسبة 100% فيما هدمت وجرفت المنشآت والأراضي المزروعة في نطاق 1000 بنسبة 75%[2].

هذا وتتفق المؤسسات الفلسطينية والمؤسسات الدولية ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة على أن مسافة حظر الوصول التي تنفذها قوات الاحتلال على أرض الواقع تصل إلى 1500 متر في المنطق المحاذية للحدود على امتداد الحدود الشمالية والشرقية. هذا ولا تقتصر المسافة على ما أعلنته قوات الاحتلال من أنها ستستهدف من يقترب حتى مسافة 300 متراً من الحدود فقط. وتفيد المعطيات الميدانية التي توصل إليها المركز إلى أن قوات الاحتلال الاسرائيلي تستهدف كل من يتحرك في المناطق الحدودية لمسافة تصل إلى أكثر حوالي كيلو متر ونصف الكيلو رغم اعلانها في وقت سابق أن المنطقة العازلة التي تسعى إليها تصل إلى مسافة 300 متراً من الحدود[3].

ومن منطلق سعي مركز الميزان إلى حماية وضمان احترام مبادئ حقوق الإنسان يواصل المركز نشاطه الدؤوب في عمليات الرصد والتوثيق وبشكل منظم ومستمر كإحدى الوسائل المهمة لفضح ووقف انتهاكات قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين، وعلى طريق جبر الضرر[4] ومحاسبة المجرمين، يضع مركز الميزان بين أيديكم هذا التقرير التوثيقي الذي يستعرض كل الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال في المناطق الحدودية.

ويعرّف التقرير بشكل موجز المناطق مقيدة الوصول ويصف المنطقة جغرافياً، ويفند انتهاكات قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان التي ترتكبها قوات الاحتلال. ويتناول التقرير كل الحوادث التي وقعت بالقرب من الشريط الحدودي، الذي أعلنته قوات الاحتلال كمنطقة حدودية يحظر الوصول إليها على امتداد الحدود الشمالية والشرقية لقطاع غزة. كما يرصد مجمل الانتهاكات التي تعرض لها الفلسطينيون بشكل عام، والمزارعون، والمشاركون في الأنشطة المناهضة لإقامة المنطقة، وعمال جمع الحجارة والحصى والحديد

---

[1] تمثل المنطقة مقيدة الوصول نسبة 15% من إجمالي مساحة الأراضي الزراعية وإجمالي مساحة الأرض في قطاع غزة وفقاً لتقديرات وزارة الزراعة الفلسطينية في العام 2012.

[2] مكتب تنسيق الشئون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة التابع للأمم المتحدة (OCHA)، تقرير منشور، 2015.

[3] باحثو المركز الميدانيين في قطاع غزة، معلومات موثقة، 2015.

[4] المبادئ الأساسية للأمم المتحدة بشأن الحق في الانتصاف وجبر الضرر، (القرار رقم 147/60 بتاريخ 16 ديسمبر/ كانون الأول، 2005).

الخردة وصائدو العصافير ورعاة الأغنام وجامعو الحطب، بشكل خاص. ويركز التقرير على رصد وتوثيق تلك الانتهاكات في قطاع غزة خلال العام 2015 (في الفترة من 2015/1/1 حتى 2015/12/31). مدعماً بالأرقام والإحصائيات والأشكال التوضيحية.

# تمهيد ومدخل

## قطاع غزة

**الموقع وأهميته:** تعدّ محافظات قطاع غزة جزءاً مهماً من السهل الساحلي الفلسطيني، الواقع جنوب غرب فلسطين، وتقع على مستطيل طويل وضيق يمتد من الشمال إلى الجنوب بطول 45 كم، ومن الشرق إلى الغرب بعرض يتراوح ما بين 6 كلم إلى 12 كلم، وبمساحة إجمالية تقدر بـ365 كم مربع، ويبلغ عرضه (5.7) كيلو متر مربع في القسم الشمالي، في حين يصل إلى قرابة (12) كيلومتر في الجزء الجنوبي. ويتكون قطاع غزة من خمس محافظات[5] هي: شمال غزة، غزة، دير البلح، خان يونس ورفح، ويحد قطاع غزة البحر المتوسط غرباً، والأراضي المحتلة عام 48م من الشرق والشمال، ومصر جنوباً، لذا فقد احتل قطاع غزة موقعاً جغرافياً هاماً على مر التاريخ، إذ يشرف على طرق القوافل التجارية القادمة من جزيرة العرب والمتجهة إلى بلاد الشام ومصر، ويشكل نقطة اللقاء والربط بين الحضارات المختلفة.

**السكان:** يقدّر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني اعتماداً على نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2007، فقد بلغ عدد السكان المقدر عام 2015 في فلسطين حوالي 4.68 مليون نسمة، منهم 2.38 مليون ذكر و2.30 مليون أنثى. وقدّر عدد سكان قطاع غزة لنفس العام بحوالي 1.82 مليون نسمة، منهم 925 ألف ذكر 895 ألف أنثى. كما بلغت نسبة السكان الحضر بناء على هذه التقديرات منتصف عام 2015 حوالي 73.9%، ونسبة السكان المقيمين في الريف 16,7% في حين بلغت نسبتهم في المخيمات 9.4%.[6]

وتعدّ الكثافة السكانية في فلسطين مرتفعة بشكل عام وفي قطاع غزة بشكل خاص، إذ بلغت الكثافة السكانية المقدرة لعام 2015 نحو 778 فرداً/كم 2 في فلسطين، بواقع 506 فرداً/كم 2 في الضفة الغربية مقابل4,986% فرداً/ كم2 في قطاع غزة[7].

**ظروف المعيشة:** يعاني السكان الفلسطينيون في الأراضي الفلسطينية المحتلة من تدهور كبير في مستويات المعيشة، جراء استهداف قوات الاحتلال المنظم للمنشآت المدنية الفلسطينية بشكل واسع خلال انتفاضة الأقصى ولاسيما المنشآت الاقتصادية، الصناعية والتجارية والزراعية، التي تعرضت للقصف والتدمير والتجريف.

وتسبب ذلك في ارتفاع معدلات البطالة والفقر في الأراضي الفلسطينية، حيث أدى تدمير المنشآت الصناعية والتجارية وتجريف الأراضي الزراعية، وفرض الإغلاق المشدد، إلى فقدان الآلاف من العمال الفلسطينيين لفرص عملهم. وهو الأمر الذي يطال قطاع الصيد البحري، فانتهاكات قوات الاحتلال المتواصلة بحق الصيادين الفلسطينيين جعل الكثير منهم يعتزل المهنة وينضم إلى جيش البطالة، ومن يواصلها يعاني من الاستهداف

---

[5] وفقاً للتقسيمات الإدارية المعتمدة لدى وزارة الحكم المحلي الفلسطينية.

6 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بيان صحفي، بمناسبة اليوم العالمي للسكان، الرابط: http://www.pcbs.gov.ps/site/512/default.aspx?tabID=512&lang=ar&ItemID=1440&mid=3915&wversion=Staging ، صدر بتاريخ 2015/07/11.

7 المصدر السابق نفسه.

المباشر الذي من الممكن أن يفقده حياته. كما يعاني من تقليص المساحة التي يسمح بها الاحتلال للصيادين الفلسطينيين بالصيد فيها، وارتفاع أسعار المحروقات التي تستخدم لمحركات قوارب الصيد، مما يدخل الصياد الفلسطيني تحت خط الفقر رغم عمله[8].

ويقّدر معدل الفقر بين السكان وفقا لأنماط الاستهلاك الحقيقية 25,8% خلال عام 2011، بواقع 17.8% في الضفة الغربية و38.8% في قطاع غزة. كما تبين أن حوالي 12.9% من الأفراد في فلسطين يعانون من الفقر المدقع، بواقع 7.8% في الضفة الغربية و21.1% في قطاع غزة. هذا مع العلم أن خط الفقر للأسرة المرجعية قد بلغ 2,293 شيكل اسرائيلي وخط الفقر المدقع قد بلغ 1,832 شيكل[9].

[8] المفهوم الوطني للفقر، يستند إلى التعريف الرسمي للفقر الذي تم وضعه في العام 1997: ويضم التعريف ملامح مطلقة ونسبية تستند إلى موازنة الاحتياجات الأساسية لأسرة تتألف من خمس أفراد (بالغين اثنين وثلاثة أطفال)، هذا وقد تم إعداد خطي فقر وفقاً لأنماط الاستهلاك الحقيقية للأسر.
9 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مرجع سابق.

# توطئة

رسمّت حدود الفصل لقطاع غزة بشكلها الحالي وفق خط الهدنة في أعقاب احتلال فلسطين وقيام دولة إسرائيل في العام 1948 خلال محادثات وقف إطلاق النار في جزيرة رودس بين الدول العربية المتحاربة (مصر، والأردن، وسوريا، ولبنان ودولة الاحتلال) في العام 1949، وتتقاطع تلك الحدود مع الأراضي الفلسطينية المحتلة شمالاً وشرقًا، فيما تتصل جنوبًا بجمهورية مصر العربية.[10]

وحول المنطقة مقيدة الوصول، فقد جرى التعامل بدايةً مع مصطلح (Buffer zone) أو المنطقة العازلة، لوصف هذه المنطقة، ثم تطور المصطلح وجرى الاتفاق على تسميتها بالمناطق مقيدة الوصول ( **Access Restricted Areas**) والذي يرمز له بالاختصار(ARA)، وهذا المصطلح يحظى بإجماع المنظمات والوكالات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان المحلية العاملة فب قطاع غزة.

وقد ظهرت المناطق مقيدة الوصول بعد تنفيذ قوات الاحتلال لخطة الفصل أحادي الجانب في قطاع غزة، والانسحاب من مناطق القطاع كافة بتاريخ 2005/9/12، مروراً بالهدنة مع قوات الاحتلال والتهدئة التي أعلنت بتاريخ 2008/6/19، وما تخللها من خروقات لتلك القوات في المناطق الحدودية. وكرست قوات الاحتلال المناطق مقيدة الوصول بصورة فعلية في العام 2008، حيث ألقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منشورات عشرات المرات على محافظات غزة خلال الأعوام السابقة، والتي حذرت فيها من الاقتراب من حدود الفصل لمسافة تزيد عن 300 متراً، وأن من يقترب من الحدود يعرض حياته للخطر، ودعمت الرسالة بخارطة لحدود القطاع الشرقية والشمالية. وتقدر تلك المنطقة بحوالي كيلو متر ونصف الكيلو على طول 62 كم بدءًا من الحدود الشمالية الغربية لبلدة بيت لاهيا، ثم قرية أم النصر (البدوية)، وبيت حانون، حيث تلتف الحدود إلى شرقي القطاع، شرقي بيت حانون ثم تأتي الأجزاء الشرقية من جباليا وذلك في إطار محافظة شمال غزة، مرورًا بمنطقة جديدة الشرقية، ومنطقة التركمان الشرقي، وقرية وادي غزة ( جحر الديك)، شرق وجنوب شرق محافظة غزة، ثم تمر بخمس تجمعات سكنية تقع شرق محافظة دير البلح، وهي على النحو التالي: مخيم البريج، مخيم المغازي، قرية المصدر، ومدينة دير البلح، وأخيرًا وادي السلقا، وتمر بعد ذلك بستة تجمعات سكنية أخرى شرق محافظة خان يونس هي: القرارة، و بني سهيلا، و خزاعة، وعبسان الكبيرة، وعبسان الجديدة، وأخيرًا الفخاري، وتنتهي المناطق الحدودية عند بلدة الشوكة شرق محافظة رفح.

ويمكن وصف حدود الفصل، أو ما يطلق عليها من مسميات: كالسياج الأمني، أو الجدار الفاصل، أو السلك، أو الحدود،[11] بأنها عبارة عن أسلاك شائكة إلكترونية تسير بشكل غير منتظم، يفصل بين قطاع غزة ودولة الاحتلال، وهذه الأسلاك عبارة عن ثلاث شرائح متوازية، تبعد عن بعضها البعض أمتارًا قليلة، يضاف إليها جدار اسمنتي في أجزاء شمال بيت لاهيا وبيت حانون، بينما يمس أحد الشرائح تيارًا كهربائيًا، كما يوجد على الطرف الإسرائيلي منها عدة مواقع عسكرية متاخمة، وعدد كبير من أبراج المراقبة، التي تنتشر على طول تلك

---

[10] الاحتلال ينتهك كل القواعد ومعاناة المدنيين تستمر وتتصاعد، تقرير توثيقي يتناول المناطق الحدودية في قطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي من مستوطنات القطاع، مركز الميزان لحقوق الإنسان، 2006، لمزيد من المعلومات راجع الرابط: http://www.mezan.org/ar/details.php?id=10006&ddname=buffer%20zone&id_dept=22&id2=9&p=center، تاريخ الاسترجاع 2015/7/1.

[11] تسميات يطلقها السكان والخبراء على خط التحديد الفاصل المرسّم في العام 1948، شرق وشمال قطاع غزة.

الحدود، ويوجد فيها بوابات حديدية، صغيرة وكبيرة، تستخدم لدخول القوات الراجلة والآليات العسكرية، خلال عمليات التوغل[12].

ويتعارض إقامة المنطقة مقيدة الوصول، التي تحاول قوات الاحتلال الإسرائيلي، فرضها مع القانون الدولي الإنساني، لأنها تحاول أن تتنصل من مسئوليتها كقوة قائمة بالاحتلال وتتجاهل كون هذه المنطقة جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة التي تفرض عليها التزامات وواجبات تجاه حماية السكان واعدم استهدافهم أو تدمير ممتلكاتهم وتمكينهم من مزاولة أعمالهم. هذا بالإضافة إلى أن تلك القوات في معرض محاولاتها فرض المناطق مقيدة الوصول تستخدم إطلاق النار والقصف المدفعي دون تمييز أو تناسب حيث لا تفرق بين المدنيين والمقاتلين. الأمر الذي يشير إلى تعمد قوات الاحتلال تهجير السكان قسرياً عن منازلهم وأراضيهم في انتهاك جسيم لقواعد القانون الدولي الإنساني. كما أن فرض المنطقة العازلة يحرم المئات من أسر المزارعين وملاك الأراضي في هذه المنطقة من مصادر رزقهم دون ضرورة حربية. كما تجدر الإشارة إلى الإمكانيات والقدرات التقنية العالية التي تمتلكها قوات الاحتلال والتي تتيح لها التحقق والتأكد التام من طبيعة أهدافها، ما يدفع إلى الاعتقاد أن استهداف المدنيين هو استهداف متعمد بغرض الترويع والترهيب الذي يحظره القانون الدولي الإنساني. كما تنتهك المناطق المقيدة الوصول الحق في العمل للمزارعين وصائدي العصافير ورعاة الأغنام وجامعي الحديد والحجارة، والحق في التنقل والحركة لهم، ومجمل حقوق الانسان لسكان تلك المناطق، التي أقرّها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبروتوكولات الملحقة ومجموع الاتفاقات المتخصصة الأخرى[13].

[12] باحثو المركز الميدانيين في قطاع غزة، معلومات موثقة، 2015.
[13] باحثو المركز الميدانيين في قطاع غزة، معلومات موثقة، 2015.

## انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي
## في المناطق مقيدة الوصول إليها براً في قطاع غزة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العام 2015، استهداف الفلسطينيين في المناطق مقيدة الوصول براً (المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية). وفتحت نيران أسلحتها تجاه المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، مستهدفة كل ما يتحرك في تلك المناطق. ولم تسمح قوات الاحتلال للمزارعين بمزاولة أعمالهم في المناطق الحدودية بشكل اعتيادي، واتسم الاستهداف بعدم الوضوح وتحديد المسافة التي يستطيع فيها المزارع العمل بأمان. وتواصل قوات الاحتلال إطلاق النار واستهداف المزارعين والمتنزهين والمدنيين قرب حدود الفصل، أو المتظاهرين والمشاركين في الفعاليات الوطنية والشعبية في المناطق الحدودية احتجاجاً على اقامة منطقة مقيدة الوصول بمحاذاة الحدود، أو استهدفها لفعاليات انتفاضة القدس. كما تواصل استهداف جامعي الحديد والبلاستيك القديم "الخردة"، وجامعي الحجارة والحصى، وجامعي الحطب، وصائدي العصافير، الأمر الذي تسبب في حرمان مئات المواطنين وعوائلهم من الاقتراب من حدود الفصل[14].

ووفقاً لرصد باحثو مركز الميزان الميدانيين فقد تراوحت مسافات الاستهداف ما بين 100- 1500 متر تقريباً من حدود الفصل، وتركزت تلك الاعتداءات المتكررة تجاه المدنيين بشكل عام والفئات التي يستعرضها التقرير بشكل خاص.

وخلص التقرير إلى أن قوات الاحتلال قامت بارتكاب **(182)** انتهاك في المناطق مقيدة الوصول، بحق المدنيين المتنزهين والمزارعين وصائدي العصافير ورعاة الأغنام وجامعي الحديد والبلاستيك القديم والحجارة والمدنيين بشكل عام في المناطق المقيدة براً، أضيف إليها فعاليات انتفاضة القدس (ويتجه خلالها المتظاهرين إلى المناطق الحدودية حيث مواقع التماس مع الاحتلال)، إضافة إلى **(35)** توغلاً قامت بها قوات الاحتلال، بالإضافة لحالات الاعتقال في تلك المناطق، خلال العام 2015 [15].

**<u>وأسفرت هذه الاعتداءات خلال العام 2015 عن</u>**: قتل **(22)** فلسطينياً، من بينهم **(3)** أطفال. وجرح **(1233)** فلسطينياً، من بينهم **(129)** طفلاً، و**(8)** سيدات، و**(18)** صحفي، و**(29)** رجل اسعاف. وعن اعتقال **(84)** فلسطينياً خلال **(48)** حادثة، من بينهم **(31)** طفلاً.

| المحافظة | حالات الاستهداف | عدد القتلى | القتلى الأطفال | عدد الجرحى | الجرحى الأطفال | الجرحى النساء | حالات اعتقال | عدد المعتقلون | المعتقلون الأطفال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| شمال غزة | 83 | 3 | 1 | 450 | 49 | 3 | 9 | 12 | 2 |
| غزة | 17 | 7 | 0 | 383 | 35 | 0 | 7 | 12 | 7 |
| دير البلح | 42 | 4 | 0 | 296 | 26 | 3 | 19 | 31 | 15 |
| خانيونس | 33 | 7 | 2 | 96 | 17 | 2 | 7 | 18 | 1 |
| رفح | 7 | 1 | 0 | 8 | 2 | 0 | 6 | 11 | 6 |
| **المجموع** | **182** | **22** | **3** | **1233** | **129** | **8** | **48** | **84** | **31** |

[14] باحثو المركز الميدانيين في قطاع غزة، معلومات موثقة، 2015.
[15] المصدر السابق نفسه.

شكل يوضح نسب حالات الاستهداف في المناطق المقيدة الوصول براً بحسب المحافظة خلال العام 2015

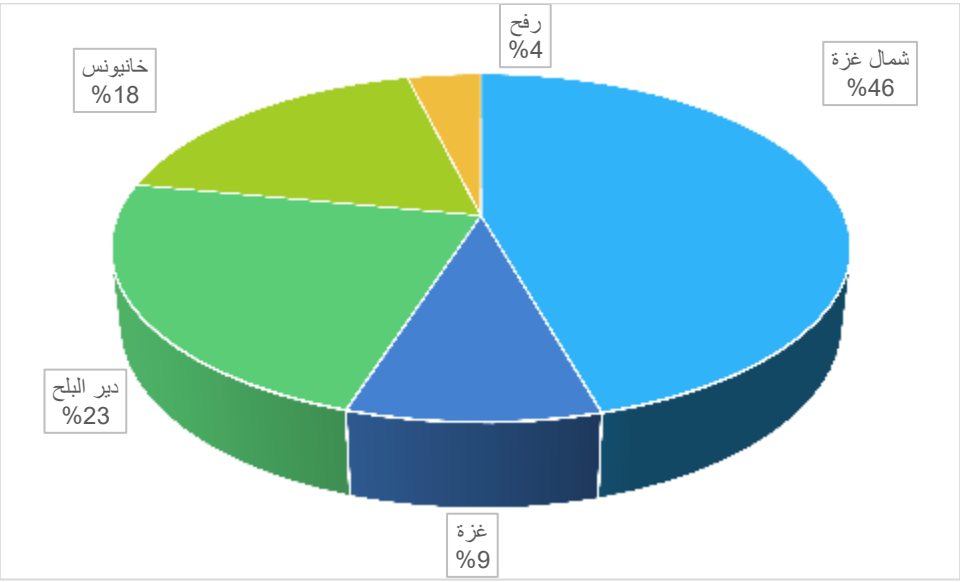


شكل يوضح الضحايا في المناطق المقيدة الوصول براً بحسب المحافظة خلال العام 2015

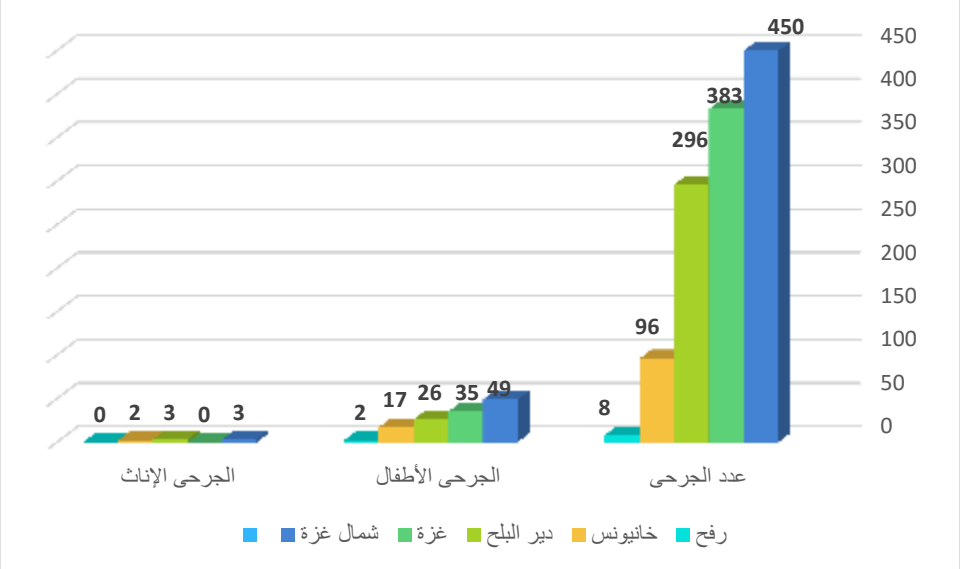

شكل يوضح نسب الجرحى في المناطق المقيدة الوصول براً بحسب المحافظة خلال العام 2015

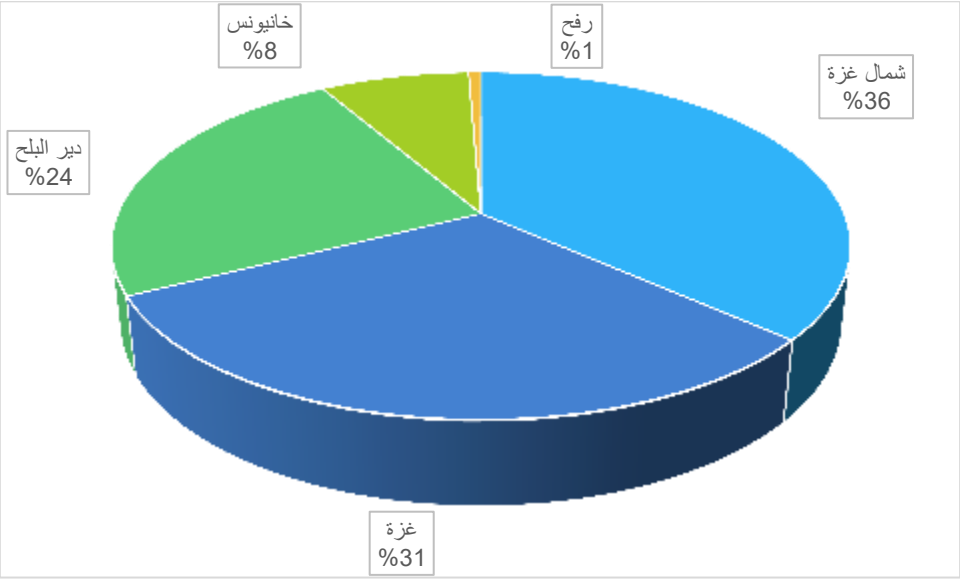


جدول يوضح عدد الضحايا في المناطق المقيدة الوصول براً بحسب الفئة المستهدفة خلال العام 2015

| الفئة المستهدفة | عدد الحالات | عدد القتلى | الأطفال منهم | عدد الجرحى | الأطفال منهم | السيدات منهم |
|---|---|---|---|---|---|---|
| قصف المناطق السكنية | 6 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| المواطنون والمتنزهون | 13 | 1 | 1 | 16 | 4 | 1 |
| المسيرات التضامنية وفعاليات انتفاضة القدس | 105 | 19 | 2 | 1203 | 122 | 6 |
| العاملون في حقل الزراعة (مزارعون، رعاة، صائدو عصافير، جامعو حطب) | 53 | 1 | 0 | 12 | 2 | 1 |
| أخرى | 5 | 1 | 0 | 2 | 1 | 0 |
| **المجموع** | **182** | **22** | **3** | **1233** | **129** | **8** |

**شكل يوضح عدد الضحايا في المناطق المقيدة الوصول براً بحسب الفئة المستهدفة خلال العام 2015**

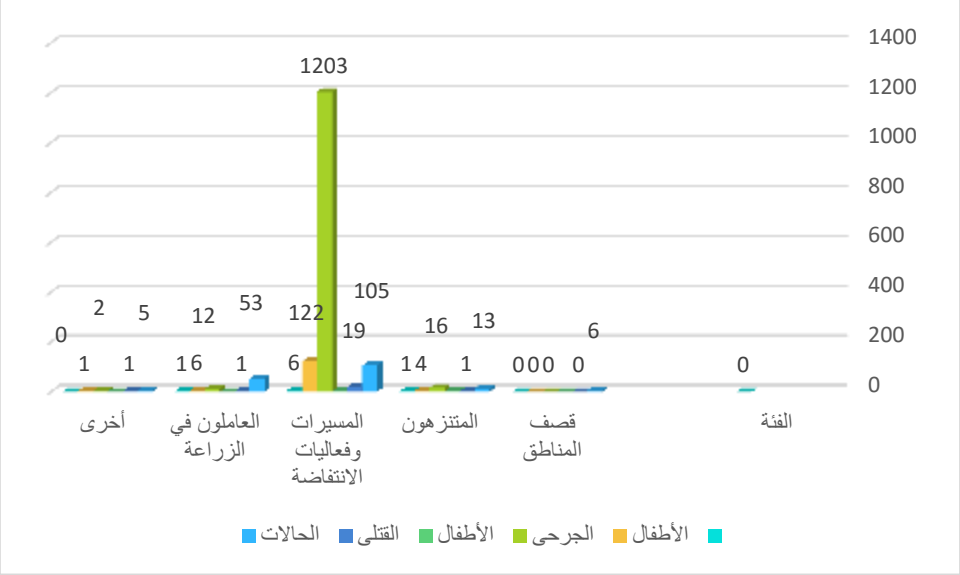


**شكل يوضح نسب الانتهاكات في المناطق المقيدة الوصول براً بحسب الفئة المستهدفة خلال العام 2015**

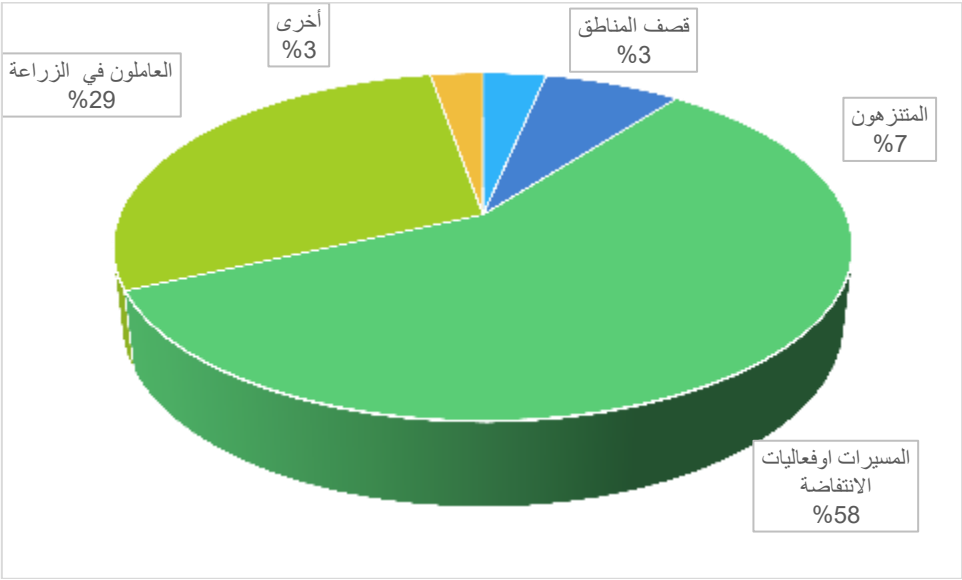

**ويستعرض التقرير أبرز الانتهاكات التي قامت بها قوات الاحتلال خلال العام 2015، مدعمة بالإحصائيات والجداول والأشكال التوضيحية، وفقاً للموضوع، والتسلسل الزمني، وأماكن وقوع الأحداث، على النحو الآتي[16]:**

## استهداف المدنيين والمناطق السكنية:

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العام 2015 فتح نيران أسلحتها تجاه المناطق السكنية المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، مستهدفة كل ما يتحرك في تلك المناطق، حيث تستهدف المناطق السكنية القريبة والمدنيين وزوار المنطقة بشكل مباشر وغير مباشر.

كما واصلت استهداف المواطنين المتنزهين، حيث تتوجه العائلات الفلسطينية والشبان والأطفال للمناطق الحدودية في رحلات خلوية لغرض الترويح عن النفس، وهو الأمر الذي دفع الكثير من أصحاب الفضول من الاقتراب من السياج الحدودي ومشاهدة الجنود الإسرائيليين وحركة الآليات الإسرائيلية.

كذلك استهدفت المتظاهرين المحتجين والفعاليات الوطنية والشعبية ضد المنطقة مقيدة الوصول، والفعاليات الدورية لانتفاضة القدس التي بدأت في أوائل أكتوبر من العام 2015، ويتجه خلالها المتظاهرين نحو المواقع العسكرية للاحتلال، والمتواجدة على طول الحدود الشرقية والشمالية للقطاع. وتفتح قوات الاحتلال النار تجاه الفلسطينيين بشكل متعمد، وتطلق تجاههم قنابل الغاز المسيل للدموع والغاز الخانق، حيث أصبحت التظاهرات والفعاليات الحدودية هدفاً لجنود الاحتلال، يمارسون خلالها أعمال القتل وإيقاع الإصابات بين المدنيين في مختلف أنحاء الجسم، بعض الجروح تسببت لأصحابها بإعاقات مؤقتة أو دائمة.

### ▪ *استهداف المناطق السكنية الحدودية[17]*

استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي المناطق السكنية القريبة من حدود الفصل والواقعة ضمن المناطق المقيدة الوصول[17]، خلال العام 2015، حيث رصد باحثو المركز وقوع (6) حوادث قصف لأهداف مختلفة، تسببت في وقوع أضرار متفاوتة.

**ويتطرق التقرير لأبرز تلك الحوادث التي تندرج تحت هذا العنوان على النحو الآتي:**

1. أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، قذيفتين مدفعيتين، عند حوالي الساعة 23:45 من يوم الخميس الموافق 2015/4/23، تجاه أحد مواقع المقاومة الكائن شرق منطقة البورة (حي الأمل) شمالي شرق بيت حانون في محافظة شمال غزة، ما تسبب في تضرر غرفة متنقلة بشكل بالغ، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن القصف استهدف موقعاً يبعد عن الحدود الشرقية والشمالية مسافة تقدر بـ 700 متراً.
2. قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بثلاثة عشر صاروخ، عند حوالي الساعة 03:10 من فجر يوم الأربعاء الموافق 2015/05/27، محيط مطار غزة الدولي شمال شرق بلدة الشوكة شرقي رفح، ما أحدث حالة من الخوف والهلع لدى سكان المنطقة، دون وقوع إصابات.
3. قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخين، عند حوالي الساعة 5:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2015/7/16، موقع، جنوب شرق مخيم البريج، وقد تسبب في تضرر منزل سكني يعود ملكيته للأرملة: أمنة سالم محمد أبو مدين (67 عاماً)، والذي يبعد حوالي (100 متر) عن المكان المستهدف، ولحقت فيه أضرار جزئية جراء تحطم زجاج نوافذه، كما أصيبت المسنة التي كانت نائمة في داخل غرفتها لحظة القصف بجروح

[16] باحثو المركز الميدانيين في قطاع غزة، معلومات موثقة، 2015.
[17] المناطق السكنية التي تقع في شريط حدودي يبعد عن السياج الحدودي مسافة تقدر بأقل من 1500 متراً.

في الرأس واليد اليمنى، ووصلت سيارات الإسعاف للمكان وقامت بنقلها إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، ووصفت جراحها بالطفيفة حيث غادرتها بعد أربع ساعات.

4. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 5:30 من صباح الأحد الموافق 2015/8/9، تجاه المنطقة الزراعية الحدودية الكائنة شرقي معبر بيت حانون (إيرز)، شمالي بيت حانون، بشكل مفاجئ، واستمر إطلاق النار المتقطع لدقائق، دون وقوع إصابات أو أضرار.
5. قصفت طائرات الاحتلال الحربية، بعدة صواريخ، عند حوالي الساعة 22:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2015/10/26، محيط منطقة مطار غزة الدولي الحدودية الواقعة شمال شرق بلدة الشوكة شرقي رفح، ما دبّ الخوف في نفوس المواطنين المقيمين في محيط المكان، دون وقوع إصابات.

**شكل يوضح أحداث قصف المناطق السكنية في المناطق المقيدة الوصول براً بحسب المحافظة خلال العام 2015**

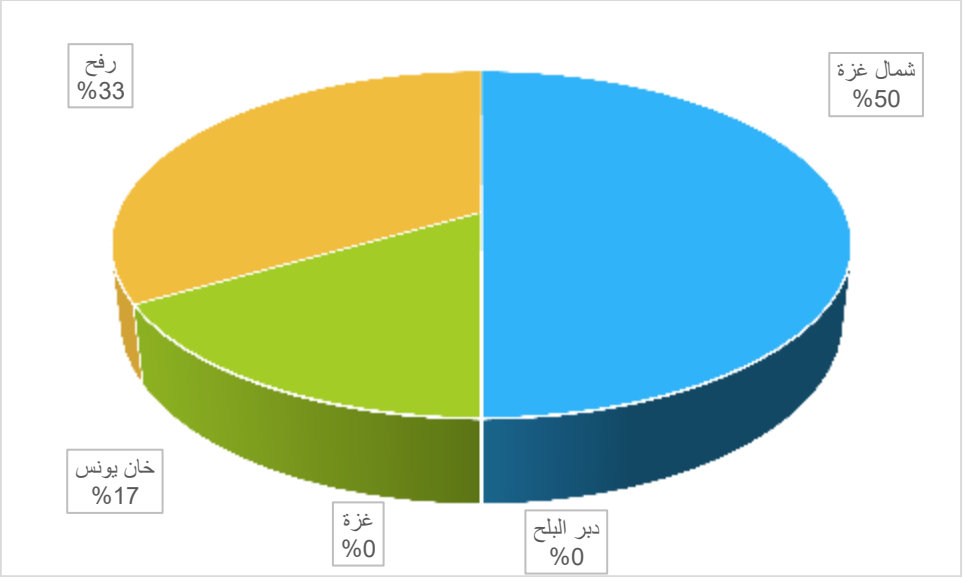


- ***استهداف المتنزهون والمواطنون في المناطق الحدودية:***

استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي المدنيين الذين يتواجدون قرب حدود الفصل لغرض التنزه أو الزيارة أو قضاء أعمال سريعة فيها خلال العام 2015. حيث رصد باحثو المركز وقوع **(13)** حوادث في هذا السياق، أسفرت عن استشهاد طفل، وإصابة **(16)** مواطناً من بينهم (4) أطفال وسيدة.

**جدول يوضح عدد الضحايا من المتنزهين والمواطنين في المناطق المقيدة الوصول براً خلال العام 2015**

| المحافظة | الأحداث | القتلى | الأطفال منهم | الجرحى | الأطفال منهم | النساء منهم |
|---|---|---|---|---|---|---|
| شمال غزة | 7 | 1 | 1 | 5 | 1 | 0 |
| غزة | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| دير البلح | 1 | 0 | 0 | 1 | 0 | 1 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| خان يونس | 5 | 0 | 0 | 10 | 3 | 0 |
| رفح | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| **المجموع** | **13** | **1** | **1** | **16** | **4** | **1** |

**ويتطرق التقرير لأبرز تلك الحوادث التي تندرج تحت هذا العنوان على النحو الآتي:**

**1)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الجمعة الموافق 2015/1/2، تجاه عدد من الفلسطينيين الذين تواجدوا قرب حدود الفصل الشرقية شرقي مقبرة الشهداء الاسلامية بجباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة اثنين منهم، هم: مراد حسن عبد العزيز أبو عيطة (20 عاماً) من سكان جباليا، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، ومحمد فايز علي بنّر (20 عاماً) من سكان حي الشجاعية بمدينة غزة، أصيب بعيار ناري في كلتا الساقين، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحهما بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الجرحى تواجدوا صحبة أصدقاء لهم في المنطقة لغرض زيارة المقبرة والتنزه الخلوي، واقتربوا لمسافة تقدر بـ100 متراً من حدود الفصل الشرقية. وتفيد المعلومات الميدانية أن عدد من الشبان والعائلات تذهب في رحلات خلوية شرق جباليا عصر يوم الإجازة– الجمعة– بيد أن بعض الأطفال والشبان يقتربون من حدود الفصل، وعندما تأتي قوات الاحتلال ويترجل أفرادها على الأرض داخل الحدود يقذفون الحجارة تجاههم.

**2)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 15:30 من يوم الجمعة الموافق 2015/1/23، تجاه عدد من الفلسطينيين الذين تواجدوا قرب حدود الفصل الشرقية شرقي مقبرة الشهداء الاسلامية بجباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة أحدهم، وهو: رمزي معين سعيد عبد رب النبي (21 عاماً) من سكان جباليا، أصيب بعيار ناري في اليد والساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة.

**3)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 17:00 من يوم الجمعة الموافق 2015/3/20، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيلة للدموع، تجاه تجمع مجموعة من المواطنين الذين كانوا يتواجدون على بعد مسافة تتراوح بين 15 – 500 متر من حدود الفصل في منطقة السناطي والفراحين شرق بلدة عبسان الكبيرة في خان يون، ما تسبب في إصابة ثلاثة منهم بأعيرة وشظايا وتم نقلهم إلى المستشفى الجزائري بالبلدة، حيث تلقوا إسعافات أولية وتم تحويلهم إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية حالتهم بالمتوسطة وهم: شادي ناجي عبد ربه أبو دقة (22 عاماً) وأصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، أنس حمدان سالم قديح (20 عاماً)، عيار ناري في الساق اليسرى، وشظية في الساق اليمنى، وفوزي سمير أحمد قديح (22 عاماً) شظية في الكتف الأيسر.

**4)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 18:30 من يوم الجمعة الموافق 2015/6/19، نيران أسلحتها، تجاه ثلاثة شبان كانوا يتنزهون بالقرب من الشريط الحدودي الفاصل شرق بلدة الفخاري شرق خان يونس، ما تسبب في إصابة المواطن: يونس زاهر عطية العمور (21 عاماً) بعيار ناري في كف يده اليسرى، ونقل إلى مستشفى الأوروبي لتلقي العلاج ووصفت المصادر الطبية حالته بالمتوسطة.

**5)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الاثنين الموافق 2015/6/22، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه أربعة أطفال لدى اقترابهم من الشريط الحدودي مسافة تقدر بحوالي 30 متر إلى الشرق من حي أبو ريدة، شرقي بلدة خزاعة في خان يونس. وتسبب إطلاق النار في إصابة اثنين منهم بجراح، وجرى نقلهما إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج، حيث وصفت

المصادر الطبية حالة أحدهما بالخطيرة وهما: إبراهيم جمال أحمد أبو ريدة (17 عاماً)، وأصيب بعيار ناري في ساقه الأيمن أدى لتمزق في الشرايين، ووصفت حالته بالخطيرة. وإسلام سمير توفيق أبو ريدة (16 عاماً)، وأصيب بعيار ناري في الساق اليمنى.

**6)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 18:40 من يوم الجمعة الموافق 2015/7/31، تجاه عدد من الأطفال والفتية المتنزهين الذي اقتربوا من السياج الحدودي شمالي منطقة بورة أبو سمرة شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل الطفل: محمد حامد عادل المصري (16 عاماً) جراء اصابته بعيار ناري أسفل الإبط الأيسر اخترق الجسم وخرج من الكتف الأيمن، وهو من سكان بيت لاهيا.

**وحول الحادثة أفاد شاهد العيان الطفل: براء نافذ عبد الله صالح، للمركز بأنه:** "ذهب وصديقه المصري عند حوالي الساعة 16:00 من مساء الجمعة نفسه لغرض التنزه في الأراضي الزراعية شمالي بيت لاهيا والتقاط الصور التذكارية قرب السياج الحدودي، وبعد أن اقتربا لمسافة أمتار من السياج عادا لكي يستريحا في أرض زراعية تعود لعائلة سلمان تبعد عن الحدود مسافة تقدر بكيلو متر واحد، كانت تشرف على المنطقة الحدودية.. شاهد مركبات الاحتلال تتحرك بشكل طبيعي داخل حدود الفصل.. شاهد حركة للجنود الراجلة جوار برج المراقبة الواقع على مسافة تقدر بـ500 متراً غربي مكان تواجدهما.. شاهد اقتراب بعض الأطفال الصغار من السياج الحدودي قبالة مكان جلوسهما.. ذهب محمد المصري إليهم لإبعادهم عن السياج حفاظاً على حياتهم، وبعد أن أبعدهم سمع صوت إطلاق عيارين ناريين عند الساعة 18:40 مساءاً، فركض تجاه صديقه، لقد شاهده يصاب ويسقط أرضاً، في طريقه قابل شاب آخر لا يعرفه، وصلا السياج الحدودي، وشاهدا جنود الاحتلال راجلين يتوقفون قبالة المكان، فخلعا ملابسهما ورفعاها عالياً، ثمّ تقدما حتى وصلا المصري (الذي كان يتمدد أرضاً) عند الساعة 19:10 مساء الجمعة ذاته، كان ينزف دماً من أسفل أبطه ومن الكتف، حاول افاقته فلم يستجب، حاول انعاش قلبه بالضغط ومساعدته بالتنفس الصناعي (حيث أنه حصل على دورة اسعافات أولية سابقاً) ولكنه لم يستجب، فحمله بمساعدة الشاب، وبعد أن قطعوا عدة أمتار ساعدهم شابان آخران تواجدا في المكان واقتربا لغرض المساعدة، وبعد وصولهم مسافة 500 متراً إلى الجنوب، طلبوا المساعدة من أحد المزارعين الذي يمتلك سيارة من نوع جيب بيضاء اللون تواجدت في مزرعته، حيث نقلهم إلى مستشفى كمال عدوان، حيث وصلوها عند حوالي الساعة 19:35 مساءاً، وهناك أكد الأطباء استشهاد محمد المصري".

**7)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 18:00 من يوم الجمعة الموافق 2015/7/31، تجاه عدد من الأطفال والفتية المتنزهين الذي اقتربوا من السياج الحدودي شمالي منطقة السيفا شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الشاب: معاذ عمر عبد الله الشّن (19 عاماً) بعيار ناري اخترق الفخذ الأيمن وأحدث تهتكاً في العظام، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة، وحوّل لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة لأنه من سكان حي الدرج بالمدينة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الشبان الذين تواجدوا في المكان حملوا الجريح لمسافة تقدر بكيلو متر حتى قابلتهم سيارة اسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ونقلته إلى المستشفى. وتفيد المعلومات الميدانية أن المتنزهين الذين يتواجدون على شاطئ بحر بيت لاهيا يزورون المناطق الزراعية القريبة الواقعة شرقي الشاطئ ويلتقطون الصور التذكارية قرب السياج الحدودي.

8) أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة عند الشريط الحدودي شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 4:10 مساء يوم الأربعاء الموافق 2015/12/16، عدة قذائف مدفعية، ونيران أسلحتها الرشاشة، تجاه الأراضي والأحياء الواقعة غرب شريط الفصل الحدودي من بلدة القرارة شمالاً حتى بلدة الفخاري جنوباً، ما أسفر عن إصابة ثلاثة مواطنين بجراح، من بينهما اثنين تواجدا على عربة كارو، على مسافة تقدر بـ250 متراً قبالة منطقة أم المهد شرقي عبسان الكبيرة، وكانا يتجهان جنوباً في طريقهما إلى منطقة سكناهم في خزاعة. وهما: مازن فوزي محمد النجار (26 عاماً)، وأصيب بشظايا في الرأس والساقين، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى غزة الأوروبي حالته بالخطرة في حينه، ومحمد سليمان إبراهيم النجار (28 عاماً)، وأصيب بشظايا في الأطراف السفلية، والجريح الثالث هو المواطن: صابر بركة (57 عاماً)، وأصيب بعيار ناري في ساقه، أثناء تواجده في حي أبو طعيمة، بعبسان الجديدة، شرقي خان يونس، على بعد مئات الأمتار من الشريط الحدودي المذكور.

9) أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 12:00 ظهر يوم الثلاثاء الموافق 2015/12/22، أعيرة نارية تجاه فتاة اقتربت من الشريط الحدودي الفاصل شرق بلدة خزاعة. أسفر ذلك عن إصابة الفتاة وسقطت على الأرض وحاول عدد من المواطنين والمسعفين الوصول إليها، إلا أن قوات الاحتلال أطلقت النار تجاههم، ومنعتهم من الاقتراب. وبعد إجراء تنسيق خاص عبر الصليب الأحمر، سمح الجنود لأحد المسعفين من الهلال الأحمر بأن يقترب من الفتاة وينقلها إلى سيارة إسعاف تابعة للجمعية الهلال الأحمر كانت متوقفة على بعد عشرات الأمتار، وتم نقل المصابة إلى مستشفى غزة الأوروبي. حيث تم التعرف على هوية الفتاة وهي: ميساء وجيه محمد النمنم (28 عاماً)، من سكان حي الشيماء في بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وأصيبت بعيار ناري في البطن والحوض، وأدخلت إلى قسم العناية الفائقة لخطورة حالتها وبسبب تركها تنزف بعد الإصابة أكثر من 30 دقيقة.

**شكل يوضح أحداث استهداف المتنزهين في المناطق المقيدة الوصول براً بحسب المحافظة خلال العام 2015**

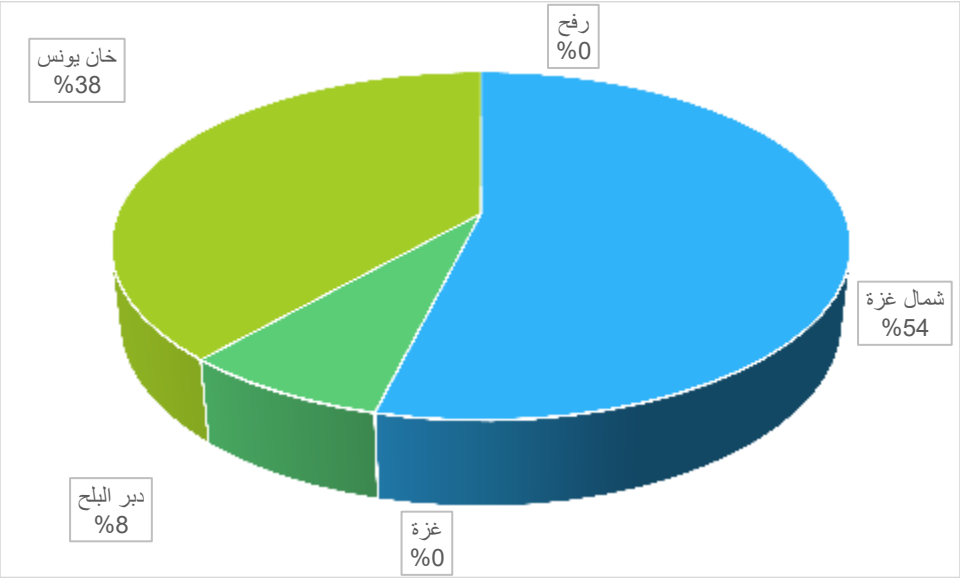


- ***استهداف التظاهرات السلمية والفعاليات الوطنية الحدودية/***

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف المسيرات والفعاليات الوطنية والشعبية السلمية التي تنظمها الفصائل أو المؤسسات الفلسطينية، أو التجمعات الشبابية المختلفة، مناهضةً للمنطقة مقيدة الوصول قرب حدود الفصل بغرض انهائها أو وقف انتهاكات قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين في نطاقها خلال العام 2015.

أو الفعاليات الدورية لانتفاضة القدس (التي بدأت في أوائل أكتوبر من العام 2015)، كأحد مكونات هذا التقرير، بعد أن فرضت نفسها واقعاً في المناطق الحدودية، ويتجه خلالها المتظاهرون نحو المواقع العسكرية للاحتلال والمتواجدة على طول الحدود الشرقية والشمالية للقطاع. وتفتح قوات الاحتلال النار تجاه الفلسطينيين بشكل متعمد، وتطلق تجاههم قنابل الغاز المسيل للدموع والغاز الخانق، حيث أصبحت التظاهرات والفعاليات الحدودية هدفاً لجنود الاحتلال، يمارسون خلاله القتل والإصابة في مختلف أنحاء الجسم، بعض الجروح تسببت لأصحابها بإعاقات مؤقتة أو دائمة.

وفي هذا السياق رصد باحثو مركز الميزان وقوع **(105)** حوادث ، أسفرت عن قتل **(19)** فلسطينياً، من بينهم **(2)** أطفال. وإصابة **(1203)** من المشاركين في تلك الفعاليات، من بينهم **(122)** طفلاً و**(6)** سيدات و**(18)** صحفياً و**(29)** من رجال الإسعاف. من بين الجرحى (451) أصيبوا بالأعيرة النارية.

**جدول يوضح عدد ضحايا فعاليات انتفاضة القدس في المناطق المقيدة الوصول براً خلال العام 2015**

| المحافظة | الأحداث | عدد القتلى | الأطفال منهم | الجرحى | الأطفال منهم | النساء منهم | اعداد المصابين بالأعيرة النارية | الأطفال من بينهم | النساء من بينهم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **شمال غزة** | 30 | 2 | 0 | 441 | 47 | 3 | 94 | 6 | 0 |
| **غزة** | 17 | 7 | 0 | 383 | 35 | 0 | 133 | 16 | 0 |
| **دير البلح** | 38 | 3 | 0 | 293 | 26 | 1 | 164 | 15 | 0 |
| **خانيونس** | 18 | 7 | 2 | 80 | 13 | 2 | 54 | 7 | 1 |
| **رفح** | 2 | 0 | 0 | 6 | 1 | 0 | 6 | 1 | 0 |
| **المجموع** | **105** | **19** | **2** | **1203** | **122** | **6** | **451** | **45** | **1** |

***ويتطرق التقرير لأبرز تلك الحوادث على النحو الآتي:***

1. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 11:40 من يوم الاثنين الموافق 2015/2/9، تجاه مسيرة مناهضة للحصار شرق جباليا في محافظة شمال غزة، نظمتها هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار قرب مقبرة الشهداء الاسلامية شرق جباليا، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه المشاركين في المسيرة عند وصولهم مسافة تقدر بـ250 متراً. كما أجبر إطلاق النار المزارعين على ترك المنطقة خوفاً على حياتهم.
2. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 17:00 من يوم الجمعة الموافق 2015/4/3، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيلة للدموع، بشكل متقطع، تجاه عشرات المواطنين الذين تجمعوا على مسافة تتراوح بين 10-100 متر من الشريط المذكور شرق بلدتي خزاعة وعبسان الكبيرة شرقي خان يونس. وتسبب إطلاق النار في إصابة ثلاثة مواطنين بجراح متوسطة بينهم

طفل، نقلوا إلى مستشفى غزة الأوروبي وهم: عماد رمضان حمدان رضوان (21 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، خلال تواجده شرق خزاعة، والطفلين: نزيه يوسف عطوة أبو دراز (17عاماً)، عيار ناري في الساق اليمنى، وحمدون سليمان عودة الأغا (17 عاماً)، عيار ناري في الساق اليسرى، وذلك خلال تواجدهما شرق عبسان الكبيرة.

3. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 18:30 من يوم الجمعة الموافق 2015/4/17، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيلة للدموع، بشكل متقطع، تجاه العشرات من المواطنين الذين اقتربوا من الحدود في منطقة السناطي شرق بلدة عبسان الكبيرة شرقي خان يونس، حيث قام بعض الشبان بإشعال إطارات سيارات، واقترب عدد منهم من الشريط الحدودي ورفعوا الأعلام الفلسطينية. ما تسبب في إصابة ثلاثة مواطنين بجراح من بينهم طفل، وهم: علاء حافظ محمد أبو عامر (22 عاماً)، وأصيب بعيار ناري في ساقه الأيسر، محمد منير محمود أبو عامر (19 عاماً)، عيار ناري اخترق ساقه الأيسر واستقر في ساقه اليمنى، والطفل: خليل جعفر خليل كلان (16 عاماً) أصيب بأعيرة نارية في ركبتيه، وتم نقل الجرحى إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج ووصفت المصادر الطبية حالتهم بالمتوسطة.

4. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها بكثافة، عند حوالي الساعة 13:15 من يوم الجمعة الموافق 2015/10/9، تجاه مسيرة تضامنية مع الضفة الفلسطينية والقدس، ضمن فعاليات انتفاضة القدس، قرب معبر نحال عوز شرقي حي الشجاعية شرق مدينة غزة، ما تسبب في مقتل أربعة شبان فلسطينيين واصابة (83) آخرين، من بينهم (9) أطفال. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال استخدمت الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع والخانق، وكانت المسيرة قد انطلقت تجاه معبر نحال عوز سابقاً (الشجاعية)، شرقي المدينة، وبمجرد وصولها المنطقة الحدودية، فتح جنود الاحتلال المتمركزين داخل السياج الحدودي الفاصل النار تجاه المشاركين فيها، كما أطلقوا قنابل الغاز، بينما رشقهم المتظاهرين بالحجارة، واستمرت المواجهات حتى الساعة 19:30 من مساء اليوم نفسه. والشهداء الأربعة هم: **أحمد يحيى محمود الهرباوي (20 عاماً)**، من سكان مخيم النصيرات وسط القطاع، وأصيب بعيار ناري في الصدر، **شادي حسام الدين مظفر دولة (24 عاماً)**، من سكان حي الزيتون شرق مدينة غزة، وأصيب بعيار ناري في البطن، **عبد المجيد مجدي عبد المجيد الوحيدي (18 عاماً)**، من سكان تل الزعتر بجباليا، وأصيب بعيار ناري في الرقبة، و**زياد نبيل زياد شرف (20 عاماً)**، من سكان حي التفاح شرق مدينة غزة، وأصيب بعيار ناري في الصدر خرج من الظهر. كما أصيب في الحادثة (83) مواطناً، (31) منهم أصيبوا بأعيرة نارية، ووصفت حالة ثلاثة منهم بالخطيرة، كما بلغ عدد الأطفال المصابين بينهم (9) أطفال، وأصيب في الحادثة الصحفي: متين كايا (مصور وكالة الأناضول التركية) بشظايا عيار ناري في أصابع يده اليسرى، وذلك عندما أصاب عيار ناري الكاميرا التي كان يحملها ويستخدمها في تصوير المواجهات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الفعالية نظمت في أكثر من مكان في قطاع غزة في توقيت متقارب، ضمن فعاليات احتجاجية دعت إليها الأطر الشبابية والفصائل تضامناً مع القدس والضفة الفلسطينية.

**وحول ظروف اصابته أفاد الجريح: مصطفى عبد الجواد مصطفى عكاشة، المركز بأنه** "يسكن في مخيم جباليا وذهب مع أصدقائه إلى المنطقة الحدودية للمشاركة في فعالية شبابية تضامناً مع القدس.. وصل المنطقة الحدودية شرق الشجاعية عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الجمعة الموافق2015/10/9، شاهد هناك عدداً من الشبان ينبطحون أرضاً على بعد أمتار من حدود الفصل، وسمع صوت عدة أعيرة نارية، كما شاهد دخان قنابل غاز في محيط المكان، وشاهد سيارة عسكرية (جيب) تتحرك على شارع رملي داخل حدود الفصل، توقف على بعد أمتار من السياج الحدودي، وبدأ برشق الجيب بالحجارة، رمى حجر وأثناء رميه للثاني شعر بشيء في جسده، ولم يشعر بيده اليسرى، نظر تجاهها فشاهد الدماء

تنزف منها، صرخ وطلب النجدة، لقد أصيب، وأخذ يركض جهة الغرب.. حمله عدد من الشبان على شيالة وواصلوا الجري به.. سمع صوت اطلاق نار كثيف، فتركه الشبان على الأرض وفرّوا.. لم يستطع الوقوف من شدة اطلاق النار.. تقدم شاب وحمله وجرى به حيث سيارات الإسعاف.. وداخلها شاهد شاباً يعرف أنه من مخيم جباليا، لكنه لا يعرف اسمه، كان ينزف دماً من أسفل رأسه من الخلف.. نقلته الاسعاف إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة، وهناك لم يدري بنفسه، وعندما أفاق علم بأنه غاب عن الوعي لمدة ساعة نتيجة نزيف الدم المتواصل من يده، وعلم من الأطباء أنه مصاب بتهتك في عظام اليد اليسرى وتقطع في الأوعية والشرايين، ويحتاج لعملية جراحية، فقرر والده نقله إلى مستشفى العودة التابع لاتحاد لجان العمل الصحي، وعند حوالي الساعة 17:00 مساء الجمعة نفسه، أجريت له عملية تركيب بلاتين خارجي لوصل عظام اليد، وعملية وصل لأوتارها العصبية بعد أيام.. في مستشفى العودة علم من أصدقائه بأن الشاب الذي شاهده في سيارة الإسعاف شرق الشجاعية هو: عبد المجيد مجدي الوحيدي، وهو من سكان تل الزعتر بمخيم جباليا، وقد فارق الحياة بمجرد وصوله مستشفى الشفاء".

5. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 13:30 من ظهر يوم الجمعة الموافق 2015/10/9، تجاه العشرات من المواطنين الذين تجمعوا قرب الحدود شرق بلدة عبسان الكبيرة شرقي خان يونس، تضامناً مع الضفة الفلسطينية والقدس، ضمن فعاليات انتفاضة القدس، ما تسبب في استشهاد (3) منهم، وهم: الطفل/ **محمد هشام الرقب (15 عاماً)**، أصيب بعيار ناري في الصدر. **عدنان موسى أبو عليان (22 عاماً)** أصيب بعيار ناري في الرأس. وكلاهما من سكان شرق خان يونس. و**جهاد زايد العبيد (22 عاماً)**، توفي متأثراً بإصابته بعيار ناري في البطن، وهو من سكان دير البلح. كما أصيب في الحادثة (11) آخرين بجراح متفاوتة، نقلوا على إثرها إلى مستشفيي ناصر وغزة الأوروبي لتلقي العلاج.
6. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الجمعة الموافق 2015/10/9، تجاه فعالية شعبية تضامنية مع القدس والضفة الفلسطينية، ضمن انتفاضة القدس، ضمت عشرات الشبان والأطفال، في المعبر الكائن شمالي بيت حانون في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة (40) مواطناً بجراح متفاوتة، من بينهم (5) أطفال، وصفت المصادر الطبية في مستشفيي كمال عدوان وبيت حانون جراح أحدهم بالخطيرة وحول لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة، وأصيب (5) منهم بأعيرة نارية منهم (3) أطفال، و(6) بأعيرة معدنية مغلفة بالمطاط، و(25) أصيبوا بقنابل غاز ضربت أجسادهم وأحدثت إصابات، و(10) أصيبوا باختناق جراء استنشاقهم الغاز الذي أطلقته قوات الاحتلال. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الشبان اقتربوا من السياج الحدودي غربي المعبر وشرقه، ووصلوا بوابة المعبر الكائنة على شارع صلاح الدين الرئيس، ولامسوها وعلقوا الأعلام الفلسطينية عليها.
7. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها المتنوعة، عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الجمعة الموافق 2015/10/9، تجاه فعالية شعبية تضامنية مع القدس والضفة الفلسطينية، ضمن فعاليات انتفاضة القدس، ضمت عشرات الشبان والأطفال، في المنطقة الحدودية الواقعة شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة (9) مواطنين بجراح متفاوتة، وصفت المصادر الطبية في مستشفيي كمال عدوان والعودة جراح أحدهم بالخطيرة، وحول لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة، وأصيب (7) منهم بأعيرة نارية، و(2) أصيبوا باختناق جراء استنشاقهم الغاز الذي أطلقته قوات الاحتلال. وأعلنت المصادر الطبية في وزارة الصحة الفلسطينية، عند حوالي الساعة

2:30 من فجر يوم الجمعة الموافق 2015/10/16، عن وفاة الجريح: **شوقي جمال جبر عبيد "فلفل" (36 عاماً)** متأثراً بجراح أصيب بها عند حولي الساعة 18:00 من يوم الجمعة الموافق 2015/10/9، حيث أصيب بشظية عيار ناري في الرأس، وتلقى العلاج في مستشفيي كمال عدوان والشفاء. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الجريح عبيد أصيب بينما كان يعمل في معمل أبو عودة للطوب الواقع شرق عزبة عبد ربه ويبعد 2200 متراً تقريباً من حدود الفصل الشرقية، في وقت تزامن مع إطلاق نار لقوات الاحتلال تجاه المتظاهرين شرق مقبرة الشهداء شرق جباليا. وأفاد ذووه المركز بأنه أصيب أثناء العمل، وهو من سكان بيت لاهيا ومتزوج ولديه (5) أطفال. وأفاد زملاءه في المصنع بأنهم فوجئوا بسقوطه أثناء سيره ما بين ماكينة البلوك والمزليك (آلية تنقل الاسمنت للماكنة)، ولاحظوا نزيفه من الأنف والفم، وعند اسعافه وإطفاء آلات المصنع سمعوا صوت أعيرة نارية تضرب بسقف إحدى غرف المصنع.

**8.** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شرقي بلدة الشوكة شرق رفح، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 19:10 من مساء يوم الجمعة الموافق 2015/10/9، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في المنطقة، ضمن فعاليات انتفاضة القدس، ما تسبب في اصابة الشابين: فرج ناهض يوسف الغول (18 عاماً)، وفراس إيهاب إبراهيم عوض (19 عاماً)، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى أبو يوسف النجار جراحهم بالمتوسطة.

**9.** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 15:45 من ظهر يوم السبت الموافق 2015/10/10، تجاه العشرات من المواطنين الذين تجمعوا قرب الحدود شرق منطقة الفراحين في بلدة عبسان الكبيرة شرقي خان يونس، ضمن فعاليات انتفاضة القدس، ما تسبب في مقتل مواطنين اثنين، أحدهما طفل، وهما: **مروان هشام نعيم بربخ (10 أعوام)**، من سكان خان يونس، وأصيب بعيار ناري في الكتف الأيسر، و**خليل عمر موسى عثمان (18 عاماً)**، من سكان خان يونس، وأصيب بعيار ناري في الصدر. كما تسبب إطلاق النار في إصابة (3) مشاركين آخرين، وصفت جراحهم بالمتوسطة وهم: ماجد عبد الله محمود أبو مصطفى (19 عاماً)، أصيب بعيار ناري في البطن، أكرم سامي عثمان صافي (27 عاماً) أصيب بشظايا أعيرة نارية في الجزء العلوي من الجسم، محمود وليد حسن تتيرة (18 عاماً)، وأصيب بعيار ناري في الفخذ.

**10.** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 18:30 من يوم السبت الموافق 2015/10/10، تجاه مجموعة من الشبان الذين تواجدوا المنطقة الشرقية من مخيم البريج، ضمن فعاليات انتفاضة القدس، ورشق المتظاهرون جنود الاحتلال المتواجدين في الأبراج العسكرية الواقعة في المنطقة المسماة ببوابة المدرسة. وتسبب إطلاق النار في إصابة (7) بجراح، من بينهم طفل واحد برضوض وجروح، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى شهداء الأقصى جراحهم بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال حاصرت (5) من الفتية واعتقلتهم، واقتادتهم لجهة غير معلومة، والمعتقلين هم: محمد محسن رمضان العزازي (14 عاماً)، عبد الرحمن محمد موسى العايدي (16 عاماً)، توفيق عطية سليمان العواودة (17 عاماً)، عبد الرحمن حسين جبر أبو هميسه (15 عاماً)، ومحمد ناصر محمد أبو خوصة (23 عاماً).

**11.** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل، نيران أسلحتها الرشاشة وذلك عند حوالي الساعة 17:30 من يوم الأحد الموافق 2015/10/11، تجاه مجموعة من الشبان الذين تواجدوا في المنطقة الشرقية من مخيم البريج، ضمن فعاليات انتفاضة القدس، ما تسبب في إصابة (13) مشاركاً من بينهم طفلين اثنين أصيبا باختناق جراء استنشاق الغاز، ومن بينهم (4) أصيبوا بالأعيرة النارية، كما أصيب (9) آخرين من، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى شهداء الأقصى جراح أحدهم بالخطيرة. وأعلنت المصادر الطبية في خان يونس، عند حوالي الساعة 11:00 صباح بتاريخ 2015/10/24، عن استشهاد المواطن: **خليل حسن خليل أبو عبيد**

(25 عاماً)، من سكان خان يونس، متأثراً بجراح أصيب بها، بتاريخ 2015/10/11، خلال مشاركته في مظاهرات شرق مخيم البريج، وأصيب أبو عبيد في حينه بقنبلة غاز معدنية، أطلقها جنود الاحتلال تجاه المتظاهرين، اخترقت كتفه الأيمن واستقرت في الرئة، وتم نقله إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، ونظراً لخطورة حالته تم تحويله لمستشفى الشفاء بمدينة غزة، وتم إجراء عملية جراحية له، (استخراج القنبلة مع استئصال أجزاء من الرئة)، ونظرا لخطورة إصابته وتدهور حالته الصحية تم تحويله للعلاج في احدى المستشفيات الإسرائيلية، حتى أعلن عن وفاته متأثراً بالجروح التي أصيب بها.

**12.** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 10:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2015/10/13، تجاه فعالية انتفاضة القدس، في المعبر الكائن شمالي بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 21:30 من مساء الثلاثاء نفسه. ما تسبب في إصابة (**107**) مواطنين من بينهم (16) طفلاً، و(5) صحفيين هم: حسين عبد الجواد حسين كرسوع (39 عاماً) ويعمل كموثق في نقابة الصحفيين وكمصور في موقع الحرية الإخباري، أصيب بقنبلة غاز في يده اليمنى وباختناق، محمود محمد محمد عوض (32 عاماً) مصور في قناة الجزيرة أصيب بقنبلة غاز في القدم اليمنى، وسمير محمد سليم البوجي (31 عاماً) مصور وكالة بال ميديا للأنباء، ايرينا محمود محمد أبو نحل (20 عاماً) صحفية في موقع تحرير برس الإخباري، وتهاني عادل محمود برهوم (20 عاماً) صحافية حرة، وأصيبوا باختناق جراء الغاز الخانق والمسيل للدموع. وتفيد التحقيقات الميدانية أن (14) من الجرحى أصيبوا بأعيرة نارية، و(27) أصيبوا بأعيرة مطاطية، و(31) منهم أصيبوا بقنابل غاز، بينما أصيب (35) بالاختناق جراء الغاز. ووصفت المصادر الطبية في مستشفيات كمال عدوان والعودة وبلسم العسكري جراح (3) منهم بالخطيرة.

**وحول ظروف اصابته أفاد الطفل الجريح: محمد حسام "محمد فرج" عبد النبي، المركز بأنه** " شاهد الأطفال والشبان يتوجهون إلى معبر بيت حانون القريب من مكان سكنه في حي أبراج الندى، كما شاهد من مسكنه دخان قنابل الغاز قرب المعبر، وسمع صوت اطلاق النار، فقرر وأحد أصدقائه الذهاب إلى هناك عند حوالي الساعة 13:00 من بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق 2015/10/13، وعند وصوله منطقة المعبر شاهد عشرات الشبان والأطفال، تقدم نحو بوابة المعبر فشاهد جنديين يعتليان جسر حديدي أعلى البوابة، وصل لمسافة تقدر بـ 80 متراً منها، وبقي مكانه يشاهد الشبان الذي يقذفون الجنود بالحجارة، وبعد وقت قليل شاهد عدداً من الشبان يصابون، توقف غربي الاسفلت (شارع صلاح الدين) لكي يشاهد الجنود من مكان أوضح، وعند حوالي الساعة 13:30 من مساء اليوم نفسه تقريباً، شعر فجأة بشيء أصاب ساقه اليمنى، ثم سقط أرضاً، حيث لم تحمله ساقاه، نظر تجاه ساقيه فشاهد الدماء تنزف من الساق اليمنى من أسفل الركبة، فصرخ، وشعر بألم كبير، بكى، جاءه شاب تواجد على مقربة منه حمله وجرى به مسافة أمتار، ثم شاهد جارهم: خالد أبو القرايا الذي تصادف وجوده في المكان، فحمله من الشاب وجرى به مسافة تقدر بـ 300 متراً حيث تتوقف سيارات الإسعاف، ووضعه داخل إحداها، نقلته إلى مستشفى كمال عدوان، ثم حضر والداه بعد أن أبلغهما جاره بإصابته، . . . وضعوا على ساقيه الجبس، وقالوا لوالده أنه مصاب بعيار ناري اخترق الجهة الأمامية للساق وتسبب في كسرها من أسفل الركبة، وسوف تبقى ساقه في الجبس لمدة ثلاثة شهور على الأقل، ثم سيقرر الأطباء ما سيفعلونه على ضوء النتائج. بعد يومين غادر المستشفى للمنزل، وهو الآن ينام على السرير، لا يتمكن من الذهاب للمدرسة، وأحضر له والده عكازين يساعدانه على المشي، ولا يخرج من المنزل، ولا يلعب مع أصدقائه، ولا يذهب إلى المدرسة".

**13.** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:30 من يوم الأربعاء الموافق 2015/10/14، تجاه مجموعة من الشبان، تواجدوا في المنطقة الشرقية من مخيم البريج، ضمن فعاليات انتفاضة القدس، ما تسبب في إصابة (9) مشاركين، من بينهم (2) أصيبوا بأعيرة نارية بشكل مباشر، و (2) بقنبلة غاز في الجسم، والأخرين أصيبوا بحالات اختناق جراء الغاز.

**وحول ظروف إصابته أفاد: تامر محمود سعيد خطاب، المركز بأنه** "يسكن في مخيم النصيرات.. ذهب عند حوالي الساعة 14:30 من مساء يوم الاربعاء الموافق 2015/10/14، رفقة ابن عمه: أنيس خطاب (20) عاماً، إلى المنطقة الشرقية من مخيم البريج، للمشاركة في فعالية الانتفاضة، وعند وصولهم إلى هناك شاهد عدداً من الشبان والأطفال، توقف على بعد (100) متراً تقريباً من حدود الفصل، شاهد حوالي (20) من جنود الاحتلال الإسرائيلي يتمركزون خلف عدة تلال رملية شرقي الحدود، شاهدهم يوجهون بنادقهم تجاههم، شاهد ثلاثة آليات عسكرية تتوقف داخل السياج الحدودي، اقترب من البوابة الحديدية الكائنة في السياج الحدودي نفسه، رافقه شاب آخر، ورشق الحجارة تجاه الجنود، فجأة سمع صوت عيارين ناريين . . . وشاهد غبار، وسقط أرضاً، ونقله الشبان على شيالة وأوصلوه سيارة الإسعاف، التي نقلته إلى مستشفى شهداء الأقصى، وهناك خضع للعلاج، وأخبره الطبيب بأنه أصيب بعيار ناري اخترق الساق اليمنى ونفذ منها لليسرى".

**14.** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الجمعة الموافق 2015/10/16، تجاه فعالية انتفاضة القدس، ضمّت مئات الشبان والأطفال، في المعبر الكائن شمالي بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 21:00 من مساء الجمعة نفسه. ما تسبب في مقتل الشاب: **يحيى عبد القادر جبر فرحات (24 عاماً)** بعد إصابته بعيار ناري في الرأس، وإصابة **(123)** مواطناً من بينهم (3) أطفال، و(9) من أفراد الطواقم الطبية، هم: محمد علي عبد الحميد مكاوي (35 عاماً)، أصيب بعيار مطاطي في الكاحل الأيسر، وحذيفة محمود حسن أبو عيطة (23 عاماً)، أصيب بقنبلة غاز في القدم اليمنى، ورمضان محمود محمد حوسو (34 عاماً)، ومحمد فرج عبد الرحمن حرب (35 عاماً)، وأحمد عبد الباري العبد أبو فول (32 عاماً)، رامز عبد الحي موسى العجرمي (35 عاماً)، أصيبوا باختناق جراء الغاز، وهم يعملون كمسعفين في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وكانوا يلبسون زي الإسعاف المميز. كما أصيب ثلاثة من طاقم إسعاف العودة بالاختناق داخل سيارة الإسعاف التي تضرر زجاجها الجانبي بفعل اختراق قنبلة غاز لها والمصابين هم/ السائق: خالد يوسف أحمد أبو سعدة (50 عاماً)، والمسعفين المتطوعين: إبراهيم عبد العزيز عبد النبي العجرمي (30 عاماً)، وأحمد مصطفى محمد العجرمي (24 عاماً). ومن بين الجرحى الصحفي: نبيل سميح محمد أبو دية (44 عاماً) الذي يعمل مصوراً في تلفزيون فلسطين، أصيب بعيار مطاطي في الفخذ الأيسر. وتفيد التحقيقات الميدانية أن (27) من الجرحى أصيبوا بأعيرة نارية، و(33) أصيبوا بأعيرة مطاطية، وعدد (15) منهم أصيبوا بقنابل غاز، بينما أصيب (48) بالاختناق جراء الغاز. ووصفت المصادر الطبية في مستشفيي كمال عدوان والعودة جراح (3) منهم بالخطيرة.

**وحول ظروف عمله واصابته أفاد المسعف: محمد علي عبد الحميد مكاوي، المركز بأنه** " يعمل كمسعف متطوع في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني–فرع شمال غزة، خرج صحبة زملائه في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إلى منطقة الأحداث في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الجمعة الموافق 2015/10/16، وهناك شاهد عشرات الشبان والأطفال يقتربون من بوابة المعبر، وقوات الاحتلال تطلق النار تجاههم النار وقنابل الغاز المسيل للدموع والغاز الخانق، وصل المكان خمس سيارات تابعة للهلال الأحمر، وتوقفت عند مكتب التنسيق والارتباط التابع لهيئة الشؤون المدنية

(المعروفة باسم نقطة 4/4)، بقي سائقو الإسعاف عند السيارات بينما نزل وزملائه المسعفين ميدانياً لنقل الجرحى إلى سيارات الإسعاف، ذهب والمسعفين: أحمد ومحمد وبلال- أبو فول، وسلمان وعرفات الزوارعة، وحذيفة أبو عيطة، ومحمد قاسم، ومحمد الشرافي، ومحمد العجرمي، وطارق رجب، وطارق زقوت، وشيماء أبو جياب واسلام شعبان، كمسعفين ميدانيين، كانوا يلبسون زي اسعاف الهلال الأحمر الرسمي، ويلبسون كمامات وقائية ورقية، ويحملون عدداً من الشيالات، وأنه تواجد قرب مكان تواجد الشبان قرب حدود الفصل وبوابة المعبر الرئيسية، وحمل وزملائه شبان أصيبوا بأعيرة نارية ومطاطية وغاز كذلك أصيبوا بالاختناق جراء قنابل الغاز، وشعر بأن الغاز الذي تطلقه قوات الاحتلال مختلفاً عن الغاز الذي سبق وأن أطلقته خلال المواجهات في الأعوام السابقة، كذلك فإن قنابل المطلقة من البنادق تختلف في الرائحة والقوة من تلك التي تطلقها المركبات العسكرية. وعند حوالي الساعة 15:30 من مساء الجمعة نفسه، سمع الشبان يقولون أن هناك اصابة، فتحرك وزميلاه: سلمان الزوارعة وأحمد أبو فول، وشاهد شاباً ملقى أرضاً على بعد أمتار غربي طريق صلاح الدين بين الأشجار غرب بوابة المعبر، ويبعد عن الحدود مسافة (100) متراً، وعندما وصله شاهده ينزف دماً من جانب رأسه الأيمن، حمله وزميلاه، وبمجرد البدء بالمسير تجاه سيارة الإسعاف شعر بشيء ما يضرب ساقه اليسرى، فأكمل الركض، شعر بألم كبير في ساقه أثناء الركض، وبعد أن ركض عدة أمتار فوجئ بقنبلة غاز تسقط على جسد الشاب الجريح الذي يحملوه وتستقر على الشيالة، لم يستطع التنفس أو المواصلة فأنزله وكذلك زملائه بسبب دخان الغاز النفاث والخانق، حيث شعر باختناق شديد ولم يقدر على المشي، ترك الشاب وزملائه وأسرع جهة الإسعاف، وجاءت مجموعة أخرى من المسعفين حملت الجريح، بعد أن هدأ وتنفس جيداً وزالت أعراض الاختناق تحسس مكان الألم في ساقه، وكشف عنها، فوجدها متورمة وتنزف دماً، فأيقن بأنه أصيب، ولكنه لم يشعر زملائه لرغبته في مواصلة العمل، وذهب بعد ذلك بلحظات لنقل شاب أصيب، وبعد مرور نصف ساعة شعر بألم كبير، ولم يقدر على استكمال العمل، وأخبر زملائه الذين تفحصوه، وقالوا أنه عيار مطاطي، ونقلوه بسيارة اسعاف إلى مستشفى كمال عدوان، وهناك قدم له الأطباء العلاج اللازم. وعلم أن الشاب المصاب في رأسه الذي حاول نقله وزميلاه قد استشهد وهو: يحيى فرحات، كما علم أن زملائه: أحمد أبو فول- حذيفة أبو عيطة- محمد حرب- رمضان حوسو- محمد العجرمي- محمد قاسم – محمد الشرافي- سلمان الزوارعة، وشيماء أبو جياب واسلام شعبان، أصيبوا باختناق جراء الغاز. وبعد ساعة غادر المستشفى إلى مقر جمعية الهلال الأحمر".

**وحول ظروف اصابته أفاد الصحفي: نبيل سميح محمد أبو دية، المركز بأنه** " ذهب لتغطية أحداث الانتفاضة في معبر بيت حانون لتلفزيون فلسطين عند حوالي الساعة 13:45، حيث تواجد عدد قليل من الشبان، دخل وفريق العمل إلى النقطة 5/5 وجلسوا في استراحة مكتب الارتباط والتنسيق التابع لهيئة الشؤون المدنية، وعندما تكاثر الشبان بدأ بالتصوير، حيث احتدّت المواجهات عند حوالي الساعة 14:00 من مساء الجمعة نفسه، ورشق الشبان الحجارة تجاه جنود الاحتلال المتمركزين على بوابة المعبر الرئيسية الواقعة على شارع صلاح الدين، ولم يكن يظهر من الجنود إلا رؤوسهم، وكانوا يعتلون البوابة فوق جسر حديدي يكشف المنطقة، كما تواجد جنود بين المتاريس الإسمنتية الكثيفة على البوابة، بدأ جنود الاحتلال بإطلاق قنابل الغاز ثم النار، وتقدم المتظاهرين أكثر فأكثر حتى وصلوا لمسافة أمتار من البوابة، فأطلق الجنود النار تجاههم بكثافة، فتقدم لتصوير الأحداث وحده، كان يضع يضع شارة الصحفي على درع كتب عليه (TV-PRESS) وخوذة حماية، أزرقا اللون- ويحمل كاميرا تلفزيونية، وواضح للجنود بشكل كبير، وصل لمكان يبعد عن الشبان مسافة تقدر بـ 10 أمتار، وكان يأخذ زاوية تصوير بعيدة عن مرمى النار وعن الشبان. تقدم شابان عند حوالي الساعة 14:30 مساءً ليرفعا علم فلسطين أعلى إشارة المرور الكائنة على بوابة المعبر الرئيسة، فاقترب أكثر لتصوير الحدث، حيث حاولا التسلق فأطلق الجنود النار تجاههما فأصابهما بجراح، وتقدم عدد من الشبان وحملوهما وتراجعوا، فتراجع معهم وصور الحدث، وجرى صحبتهم وظهره لبوابة ايرز، عاد ليأخذ صورة لإشارة المرور والعلم بينما تواجد شبان في محيط المكان، فوصل لمسافة (50) متراً من البوابة، وعند البوابة الإليكترونية

الصفراء الخارجية، سمع صوت عيار ناري، ثمّ شعر بشيء ما يضرب ساقه اليسرى، نظر إليها فشاهد البنطلون الذي يلبسه قد تمزق من منطقة الفخذ، فبدأ بالتراجع، وأثناء الجري شعر بألم كبير في ساقه، ولم يتمكن من الركض سوى لأمتار معدودة، حيث عرج عليها ثم توقف لعدم مقدرته تكملة السير، فحمله الشبان وصرخوا: أصيب صحفي . . ثم اتجهوا جنوباً حتى نقطة 5/5، وهناك شعر بما يشبه النار تأكل فخذه، فكان الألم كبيراً، فحمله مسعفي جمعية الهلال الأحمر إلى داخل الإسعاف، ووضعوا الثلج على فخذه بعد أن مزقوا البنطلون، فشعر براحة بعد الثلج، وطلب من المسعف لف الثلج على ساقه من أجل العودة لاستكمال التصوير، ثمّ حاول السير نحو زملائه ولكنه لم يقدر على الوصول إليهم، وعاوده الألم بشكل كبير، فصرخ بقوة، وحمله المسعفون مرة ثانية ونقلوه إلى مستشفى كمال عدوان، حيث قدموا له العلاج اللازم، وقال الأطباء أنه أصيب بعيار مطاطي أحدث تمزقاً في العضلة الأمامية للفخذ الأيسر، وبعد ساعتين غادر المستشفى إلى المنزل" .

**وحول ظروف استهداف سيارة اسعاف مستشفى العودة، أفاد ضابط الإسعاف: خالد يوسف أحمد أبو سعدة، المركز بأنه** "يعمل كسائق لإسعاف مستشفى العودة التابع لاتحاد لجان العمل الصحي، وخرج بسيارة إسعاف العودة– وهي إحدى سيارتي إسعاف تتبعان المستشفى، بيضاء اللون، موضح عليها شعار الإسعاف وشعار اتحاد لجان العمل الصحي وشعار مستشفى العودة، ومزود بالإنارة اللازمة وعليه لوّاح في الأعلى، ومزود بالصوت الخاص بالإسعاف (الساريناً)، بصحبة المسعفين المتطوعين: ابراهيم عبد العزيز عبد النبي العجرمي (30 عاماً)، وأحمد مصطفى محمد العجرمي (24 عاماً)، ذهب إلى منطقة المواجهات بين الشبان والأطفال وقوات الاحتلال في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2015/10/16، وهناك شاهد العشرات من الشبان يقذفون جنود الاحتلال المتمركزين داخل المعبر بالحجارة، وكان الجنود يطلقون الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز الخانق، وهي المرة الأولى الذي يشتم رائحة هذا الغاز رغم سنوات عمله الطويلة في مجال الإسعاف، فهو غير مسيل للدموع، هو غاز خانق بمجرد اشتمامه يصاب الإنسان بالسعال ولا يقوى على الحركة، حيث يفقد جسمك الكثير من الأكسجين ولا يتزود به طالما يشتمّه. . توقف بالإسعاف عند المكعبات الإسمنتية الكائنة قبالة مكتب الارتباط والتنسيق التابع لهيئة الشؤون المدنية (المعروف باسم نقطة 5/5)، وبدأ زملائه بنقل الجرحى للإسعاف ثم ينقلها للمستشفى، حيث نقل (4) اصابات كان منها (3) بالرصاص الحي، وعند حوالي الساعة 18:00 من مساء الجمعة نفسه عاد لمنطقة المواجهات في المعبر بعد أن نقل الحالة الرابعة، ونزل زميلاه المسعفين ومعهما الشيالة وذهبا تجاه الشبان المتواجدين إلى الشمال، حيث بوابة المعبر التي تغلق طريق صلاح الدين الرئيس، وذلك لحمل أي اصابة تقع في المكان، بينما أوقف هو سيارة الإسعاف جوار أحد المكعبات الإسمنتية، وأدار مقدمتها نحو الغرب، فيما توقفت سيارة اسعاف لجمعية الهلال الأحمر جوار سيارته من جهة الجنوب، وأخرى تابعة للخدمات الطبية العسكرية خلفه من الجهة الشرقية، وكانت سيارته تواجه بوابة المعبر الواقعة شمالاً، وعند حوالي الساعة 18:30 من مساء الجمعة نفسه أطلق الاحتلال عدد كبير من قنابل الغاز تجاه المتظاهرين، وكثرت حالات الاصابة، ولم أستطع الحركة بسبب وجود المكعبات وسيارات الإسعاف حوله، وشاهد زميلاه يحضران طفلاً على الشيالة أصيب بحالة اختناق، ووضعاه في سيارة الإسعاف من الباب الخلفي، ودخل أحمد داخل الإسعاف لاستقبال الشيالة بينما حملها إبراهيم من الخارج، وأثناء ذلك فوجئ بشيء ما يضرب الإسعاف، وسمع صوت زجاج يتكسر، فنظر للخلف فشاهد الزجاج الجانبي الأيمن الخاص بالباب الرئيس الأوسط للإسعاف والمواجه لبوابة المعبر قد تحطم، ودخلت قنبلة غاز داخل الإسعاف، نفثت دخانها داخله، وشاهد ابراهيم يحاول اخراج أحمد من داخل الإسعاف، بينما تدخل المسعفين المتواجدين في المكان وسحبوا الشيالة بالطفل المصاب عليها للخارج، فأغلق هو الزجاج الفاصل بين السائق والإسعاف من الخلف حتى لا يصله الدخان الخانق في مقدمة الإسعاف– حيث مكان السائق– وبعد أن أخذ المسعفين الطفل المصاب، وأخرجوا قنبلة الغاز من الاسعاف ورموها للخارج، أغلقوا الإسعاف على ابراهيم وأحمد (زميلاي) حيث انطلق بهما إلى مستشفى العودة، وفي الطريق شعر بضيق في التنفس، وقاد الإسعاف بصعوبة، وخاطب المستشفى لكي تستقبلهم بسرعة، وما أن

وصلها وجد زملائه يتحضرون لاستقبالهم، حيث حملوهم جميعاً إلى داخل قسم الاستقبال، وقدم لهم العلاج اللازم، وبعد أن أفاق وهدأ وطمأنوه عن زميليه المسعفين، خرج من الاستقبال لمعاينة سيارة الإسعاف فوجد زجاج الباب الجانبي لها قد كسر بفعل قنبلة الغاز، وبقيت رائحته في السيارة، ففتح النوافذ والأبواب لكي تذهب الرائحة".

**15.** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها المتنوعة، عند حوالي الساعة 16:00 من يوم الجمعة الموافق 2015/10/16، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، تجاه تجمع للمتظاهرين ضمن فعاليات انتفاضة القدس، قرب معبر نحال عوز، شرق حي الشجاعية، ما تسبب في مقتل المواطن: **محمود حاتم محمد حميد (23 عاماً)** من سكان منطقة التركمان في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، بعد إصابته بعيار ناري في الرأس. وإصابة **(66)** مشاركاً من بينهم (7) أطفال، منهم (29) أصيبوا بالأعيرة النارية، (3) منهم في حالة الخطر. واستمرت المواجهات حتى الساعة 21:30 من مساء اليوم نفسه. وأصيب الشاب: **يحيى هاشم نمر كريره** بجراح خطيرة في الرأس، وأعلنت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء عن وفاته متأثراً بجراحه بتاريخ 2015/10/23.

**16.** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:50 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2015/10/20، تجاه مجموعة من الشبان الذين تواجدوا المنطقة الشرقية من مخيم البريج، تجمع للمتظاهرين ضمن فعاليات انتفاضة القدس، ما تسبب في استشهاد: **أحمد شريف العبد السرحي** (30 عاماً)، من سكان مدينة دير البلح، وإصابة (8) أخرين، من بينهم (5) أصيبوا بأعيرة نارية، و(3) جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، وعولجوا في المكان من قبل أطقم الإسعاف.

**17.** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:00 من يوم الجمعة الموافق 2015/10/23، تجاه تجمع للمتظاهرين ضمن فعاليات انتفاضة القدس، في المعبر، الكائن شمالي بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 18:00 من مساء الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة (75) مواطناً من بينهم (12) طفلاً. وتفيد التحقيقات الميدانية أن (11) من الجرحى أصيبوا بأعيرة نارية، و(12) أصيبوا بأعيرة معدنية مغلفة بالمطاط، و(4) منهم أصيبوا بقنابل غاز بشكل مباشر في الجسم، بينما أصيب (48) بالاختناق جراء الغاز، ووصفت المصادر الطبية في مستشفيات العودة وكمال عدوان وبلسم جراح (3) منهم بالخطيرة. وكان من بين الجرحى الصحفي المتطوع: طارق أسامة خليل مسعود (19 عاماً) ويعمل مصوراً في موقع بوابة الهدف الإعلامية الإليكتروني، وأصيب بعيار ناري في الساق. ومن بينهم أيضاً (9) من أفراد الأطقم الطبية، هم: محمد خالد أسعد البراوي (20 عاماً) وأصيب بعيار مطاطي في الساق اليمنى، وأسامة محمد عطية تاية (29 عاماً) وأصيب بقنبلة غاز في كف اليد اليسرى وبالاختناق جراء الغاز، وكل من: أسامة رزق محمد البلي (40 عاماً)، حاتم أسعد موسى شاهين (38 عاماً)، محمد علي عبد الحميد مكاوي (35 عاماً)، محمد صبحي سلامة الجديلي (32 عاماً)، رامز عبد الحي موسى العجرمي (35 عاماً)، ثائر أكرم عبد الكريم أبو جراد (29 عاماً)، غسان علي رجب خليل (30 عاماً)، وأصيبوا باختناق جراء قنابل الغاز، وهم مسعفين في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وكانوا يلبسون زي الإسعاف المميز. وتفيد المعلومات الميدانية أن رائحة الغاز المسيل للدموع والخانق طالت سكان مناطق: نهاية شارعي حمد والسكة وسكنة الغزالات وأبراج حي الندى والأطراف الشمالية لعزبة بيت حانون، نظراً لقربها المكاني من المعبر.

**وحول ظروف اصابته، أفاد الصحفي: طارق أسامة خليل مسعود، المركز بأنه** "يعمل في الموقع الالكتروني لبوابة الهدف الإخبارية كمصور صحفي، ذهب عند حوالي الساعة 15:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2015/10/23 لتغطية الأحداث في معبر بيت حانون (ايرز)، وهناك شاهد عشرات الشبان يقذفون الحجارة تجاه جنود الاحتلال المتواجدين على بوابة ايرز الرئيسة ، ويطلق جنود الاحتلال النار وقنابل الغاز تجاههم، تقدم بينما كان يحمل الكاميرا الخاصة بالموقع وكاميرا أخرى تخصه، وأخذ زاوية على طرف طريق صلاح الدين، وتوقف على مسافة تقدر بـ 500 متراً من البوابة، والتقط أكثر من صورة للشبان والجرحى، ورغم أن دخان ورائحة الغاز ملأت المكان، كان يبدل مكان تواجده لالتقاط الصور من عدة زوايا، وكان حوله عدد من الصحفيين الذين كانوا يغطون الحدث مثله، حيث كان يتوقف على مقربة من مكان تواجده كل من الصحفيين: محمد البابا- نضال الوحيدي- مؤمن قريقع. وعند حوالي الساعة 15:30 من مساء اليوم نفسه، قرر تغيير مكان تواجده من خلف أحد المكعبات الإسمنتية إلى خلف احدى السواتر الرملية على الجانب الشرقي لشارع صلاح الدين، وأثناء ذهابه خلف الساتر وقطعه الطريق، فوجئ بشيء ما يضرب ساقه اليمنى، ثم سقط أرضاً، ولم تحمله ساقاه على الوقوف، فاقترب منه عدد من الشبان، وحملوه. . . اتجه به الشبان نحو سيارات الإسعاف التي كانت تتوقف على بعد أمتار جنوباً، وفجأة سقطت قنبلة غاز جواره بين الشبان الذين يحملوه، فتركه بعضهم بينما استمر في حمله آخرون، وأوصلوه بالفعل إلى سيارة اسعاف تابعة لمستشفى العودة، وداخل الإسعاف قدم له المسعفون الإسعافات الأولية، حيث شاهد الدماء تنزف من فخذه الأيمن، ومن ثمّ نقلوه إلى مستشفى العودة، وهناك قدم له الأطباء العلاج اللازم، وبعد مرور ساعة أجرى له الأطباء عملية جراحية لتركيب بلاتين خارجي لتثبيت عظام الفخذ الأيمن، حيث قالوا أن عظامه قد تفتّت نتيجة عيار ناري، وقالوا أن البلاتين سيستمر حول ساقه لمدة (3) شهور على الأقل، حيث سيتعطل عن دراسته وعمله خلال تلك الفترة بغير سبب" .

**18.** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 14:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2015/10/23، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في مسيرة شعبية ضمن فعاليات انتفاضة القدس في منطقة ناحل عوز شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 19:00 من مساء اليوم نفسه، ما تسبب في إصابة (33) مشاركاً، من بينهم (4) أطفال، ومنهم (12) أصيبوا بالأعيرة النارية، وصفت حالة أحدهم بالخطر، ومن بين الجرحى (3) صحفيين هم: داوود نمر حسن أبو الكاس (23 عاماً) "مصور وكالة فلسطين اليوم"، ايهاب عمر يوسف فسفوس (43 عاما) "مصور حر"، نهاد زاهر محمود بدير (23 عاماً) "مصور حر"، وأصيبوا بعيرة معدنية مغلفة بالمطاط.

**19.** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2015/10/23، تجاه مجموعة من الشبان الذين تواجدوا المنطقة الشرقية من مخيم البريج، ضمن فعاليات انتفاضة القدس، ما تسبب في إصابة (16) مشاركاً، من بينهم (12) أصيبوا بالأعيرة النارية، منهم الطفل: وعد نضال دهيش الزريعي (17 عاماً) الذي وصفت جراحه بالخطيرة جراء اصابته في الركبة اليمنى، ونظراً لخطورة حالته حوّل إلى مستشفى الشفاء بغزة ومن ثم حوّل إلى مستشفى (سوروكا في إسرائيل). كما أصيب (4) آخرين باختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، من بينهم الطفل: أمجد رياض سليم النسر (17 عاماً)، والصحفية: سالي محمود إبراهيم السكني (28 عاماً) مراسلة تلفزيون فلسطين.

**وحول ظروف اصابته أفاد الطفل الجريح: وعد نضال دهيش الزريعي، المركز بأنه** "يسكن في مدينة دير البلح، وعند حوالي الساعة 14:00 من يوم الجمعة الموافق 2015/10/23، رافق شقيقه: ابراهيم (18 عاماً)، للمشاركة في فعالية الانتفاضة شرق مخيم البريج، حمل بيده علم فلسطين، وهناك شاهد العشرات من الشبان قرب حدود الفصل، وشاهد الأطقم الصحفية والطبية، وشاهد عدد من خوذ جنود الاحتلال الاسرائيلي تظهر من خلف سواتر رملية داخل الحدود، وآليات عسكرية لقوات الاحتلال تتوقف قربهم، وأخذ علم آخر من أحد أصدقائه، واقترب من الحدود بهدف وضعه على السياج الفاصل، وكان وحيداً، فأطلق الجنود عدة قنابل للغاز المسيل للدموع في المكان، وسمع صوت إطلاق نار، فاختبأ خلف الجدار الإسمنتي الحدودي (ويبلغ ارتفاعه حوالي نصف متر) وصعد الجدار، ووضع العلم على السياج. . . وابتعد عن السياج تجاه المتظاهرين، فأطلق الجنود قنبلة غاز تجاهه، ابتعد لمسافة تقدر بـ 150 متراً، وأطلق الجنود عيار ناري، فسقط أرضاً، لقد أصيب، حمله عدد من الشبان وأوصلوه إلى سيارة الإسعاف، شاهد بنطاله ممزقاً، والدماء تنزف من ساقه اليمنى، فقد الإحساس بها، نقله الاسعاف إلى مستشفى شهداء الأقصى، وبعد حوالي (75) دقيقة من تعامل الأطباء مع جراحه حوّل إلى مستشفى الشفاء بغزة، ومكث فيها مدة (15 ساعة)، حيث أجريت له عملية جراحية لتوصيل شريان في ساقه قطع بفعل عيار ناري، وبعد وقف النزيف حوّله الأطباء إلى مستشفى (بارزالاي) داخل الخط الأخضر، وهناك أخبره الأطباء أنهم سوف يبترون ساقه اليمنى، وبترت من فوق الركبة، ووضعوا بلاتين في ساقه اليسرى، وذلك جراء اصابتها بشظايا في الركبة تسببت في كسر (الصابونة)، وشظية في الفخذ الأيسر، وشظايا في عدة أماكن في الساق اليسرى. . . مكث هناك لمدة أربعة أيام، ثم عاد إلى منزله. . . وهو الآن طريح الفراش . . .ولا يستطيع الحركة".

**20.** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء يوم الجمعة الموافق، 2015/11/6، تجاه مسيرة شعبية ضمن فعاليات انتفاضة القدس، شرق منطقة الفراحين شرقي خان يونس، ما تسبب في استشهاد الشاب: **سلامة موسى أبو جامع** (23 عاماً)، من سكان بلدة بني سهيلا شرق خان يونس، إثر إصابته بعيار ناري في الصدر. كما أصيب (4) مشاركين آخرين بجراح متفاوتة، وهم: سامح نصر الله أبو حدايد (28 عاماً) أصيب بعيار ناري في الفخذ الأيسر، محمد فتحي أبو عنزة (21 عاماً) عيار ناري في الساق اليمنى، محمد نور قديح (23 عاماً) سحجة في ساعد اليد اليمنى، ومصعب عبد الكريم القصاص (23 عاماً) أصيب بالاختناق جراء الغاز. ووصفت المصادر الطبية في مستشفى غزة الأوروبي جراحهم بالمتوسطة والطفيفة.

**21.** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 14:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2015/12/11، تجاه مسيرة شعبية ضمن فعاليات انتفاضة القدس، في المنطقة الشرقية من مخيم البريج، ما تسبب في استشهاد: **سامي شوقي أحمد ماضي** (41عاماً) من سكان مدينة دير البلح، بعد اصابته بعيار ناري في الصدر، وأعلن عن استشهاده بعد وصوله مستشفى شهداء الأقصى. كما أصيب في الحادثة (16) مشاركاً، من بينهم طفلين، هما: معاذ خالد صباح أبو نجيم (11 عاماً) أصيب بعيار ناري في الكتف الأيسر، وعبد الرحيم رامي عبد الرحيم الخالدي (12 عاماً) أصيب بعيار ناري في الأطراف السفلية، وكان من بين الجرحى الصحفي: محمود عمر محمود اللوح (25 عاماً) "مراسل إذاعة صوت الشعب" وأصيب بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى شهداء الأقصى جراحهم بالمتوسطة والطفيفة.

**وحول ظروف اصابته، أفاد الصحفي: محمود عمر محمود اللوح، المركز بأنه** "يعمل كمراسل لإذاعة صوت الشعب، ذهب لتغطية أحداث انتفاضة القدس، عند حوالي الساعة 13:30 من يوم الجمعة الموافق 2015/12/11م، في المنطقة الشرقية من مخيم البريج، حيث تجمع العشرات من الشبان قرب حدود الفصل وكانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد أعلنت عن إقامة فعالية بمناسبة الانطلاقة وطلبت من عناصرها التوجه إلى المنطقة، كان يرتدي سترة صحفي، وعند حوالي الساعة 14:30 من مساء اليوم نفسه، انضم للمواجهات المئات من أنصار الجبهة، واقترب عدد منهم من حدود الفصل، فيما بقى عدد منهم على بعد كيلومتر من الحدود، توقف قرب مكان تجمع سيارات الإسعاف والصحفيين- على بعد (300) متراً من الحدود، شاهد عدد من جنود الاحتلال يتوقفون خلف سواتر رملية داخل الحدود، وأطلق جنود الاحتلال النار تجاه المشاركين، وشاهد أكثر من شاب يصاب، نقلتهم سيارات الاسعاف، وعند حوالي الساعة 15:30 من اليوم نفسه، شاهد أحد الشبان وكان يقف على بعد (300) متر، أصيب بعيار ناري في الصدر. . وعلم أنه استشهد . . وأثناء التغطية أصيب شابين، وبعد وصول الأطقم الطبية لهم، تقدم لتوثيق الحدث، فواصل جنود الاحتلال إطلاق النار، فأصيب شاب ثالث، ثم فوجئ بشيء يضرب بساقه اليمنى، وسقط أرضاً، أثناء نقله للحدث على الهواء مباشرة للإذاعة، فحمله المسعفون ونقلوه من خلال إحدى سيارات الاسعاف إلى مستشفى شهداء الاقصى بدير البلح، وهناك أجرى له الأطباء الفحوصات اللازمة، وأكدوا إصابته بعيار ناري اخترق الساق اليمنى، وبعد تقديم العلاج اللازم له، غادر المستشفى بعد حوالي ساعتين" .

**22.** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 14:00 من مساء يوم الجمعة الموافق، 2015/12/18، تجاه مسيرة وتجمع شعبي ضمن فعاليات انتفاضة القدس، شرق منطقة الفراحين في بلدة عبسان الكبيرة، شرقي خان يونس، ما تسبب في استشهاد المشارك: **محمود محمد سعيد الأغا** (23 عاماً)، بعد إصابته بعيار ناري في الرأس. كما أصيب (4) مشاركين آخرين بجراح متفاوتة، وهم: محمد ابراهيم بركة (27 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الساق اليمنى، أحمد رمضان أبو عمر (18 عاماً) عيار ناري في الساق اليمنى، محمد أحمد منصور (21 عاماً)، عيار ناري في الساق اليسرى، وتامر محمد أبو طعيمة (22 عاماً) وأصيب بعيار ناري في الساق. وتفيد التحقيقات الميدانية ان الشهيد الأغا أصيب أثناء تواجده على مسافة تقدر بـ300 متراً من حدود الفصل، ونقل إلى مستشفى غزة الأوروبي، وبعد وصوله بدقائق أعلنت المصادر الطبية عن وفاته متأثراً بجراحه، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى نفسه جراح المصابين بالمتوسطة، حيث اخترقت الأعيرة سيقانهم.

**23.** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2015/12/25، تجاه مسيرة شعبية ضمن فعاليات انتفاضة القدس، شرق حي الشجاعية، ما تسبب في استشهاد المشارك: **هاني رفيق توفيق وهدان** (23 عاماً) من سكان حي التفاح شرق مدينة غزة، بعد إصابته بعيار ناري في الرأس. وإصابة (12) مشاركاً، منهم (5) منهم أصيبوا بالأعيرة النارية، والبقية بالاختناق جراء استنشاق الغاز، من بين المصابين (5) أطفال، هم: أحمد نبيل محمد المدهون (16 عاماً)، مهند عبد الرؤوف خميس نور (16 عاماً)، كمال وليد محمد العرعير (16 عاماً)، رؤوف معين عبد الحميد الساعي (15 عاماً)، ومحمد تيسير محمد عياد (15 عاماً)، وجميعهم من سكان مدينة غزة، واصيبوا بالاختناق. ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراح المصابين بالمتوسطة والطفيفة.

**شكل يوضح عدد ضحايا فعاليات انتفاضة القدس في المناطق المقيدة الوصول براً بحسب المحافظة خلال العام 2015**

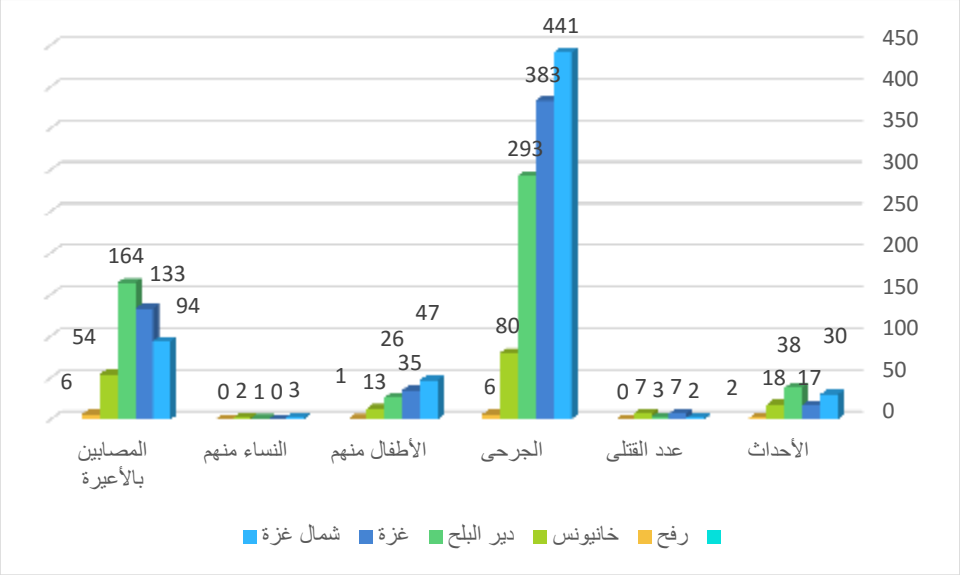


**شكل يوضح نسب ضحايا فعاليات انتفاضة القدس في المناطق المقيدة الوصول براً بحسب المحافظة خلال العام 2015**

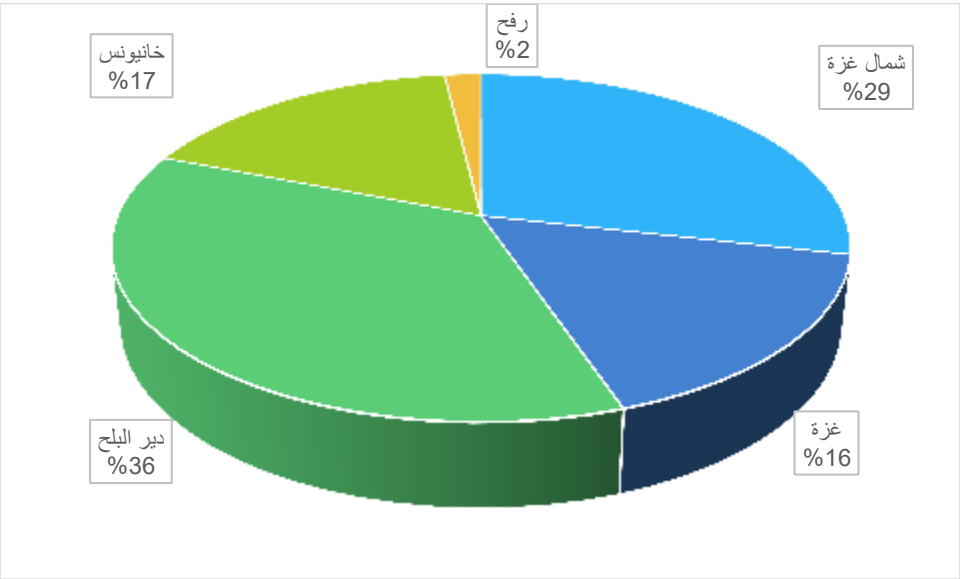


- ***استهداف العاملين في حقل الزراعة :***

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدافها للعاملين في حقل الزراعة خلال العام 2015، وذلك في سياق فرضها لمنطقة يقيد الوصول إليها، حيث تفتح القوات المتمركزة على حدود الفصل نيران أسلحتها تجاه المزارعين ومالكي الأراضي الزراعية وصائدي الطيور ورعاة الأغنام وجامعي الحطب، كلما وصلوا إلى المزارع المتاخمة للحدود، وقد يصل الاستهداف إلى مناطق تبعد عن تلك الحدود مسافة تقدر بـ1000 متر في بعض المناطق، و1500 متر في مناطق أخرى.

فيما تستمر معاناة المزارعين وملاك الأراضي في الوصول السهل والآمن لمزارعهم أو أماكن العمل في تلك المزارع، ما يسهم في عدم إقدام المزارعين على استصلاح أراضيهم في المنطقة بالشكل المناسب، ويضطرون

إلى زراعتها بمحاصيل سهلة الرعاية كالشعير والقمح والبطيخ والشمام، فقد باتت حريتهم مقيدة حتى فيما يزرعون، وإذا ما غامروا قد يتعرضون إلى خسائر مادية كبيرة في حالة تجريف أراضيهم أو قصفها من قبل قوات الاحتلال خلال توغلاتها وهجماتها المنظمة في تلك المناطق، أو عدم تمكنهم من رعايتها بالشكل الأمثل بسبب تواصل استهدافهم من قبل تلك القوات.

وفي سياق مختلف تتخوف المؤسسات الزراعية المحلية والدولية من دعم وإسناد المزارعين أصحاب المزارع المحاذية لحدود الفصل، بسبب الخطر الذي يلاحق مشروعاتهم التنموية فيها، ما يفقد المزارعين بعضاً من التعويض المادي الذي يساعدهم. الجدير ذكره أن تلك المناطق تحتاج لاستصلاح التربة وإعادة التأهيل وحفر آبار للري ووصول للتيار الكهربائي وأشياء أخرى مهمة.

ووثق باحثو المركز استهداف قوات الاحتلال للمزارعين وصائدي الطيور ورعاة الأغنام وجامعي الحطب خلال العام 2015 وبلغ عدد الاعتداءات **(53)** اعتداءً تخللها إطلاق النيران من أبراج المراقبة العسكرية الإسرائيلية، تسببت في مقتل مزارع، وإصابة (12) آخرين، منهم سيدة وطفلين.

**جدول يوضح عدد الضحايا من العاملين في حقل الزراعة في المناطق المقيدة الوصول براً خلال العام 2015**

| المحافظة | الأحداث | القتلى | الأطفال منهم | الجرحى | الأطفال منهم | النساء منهم |
|---|---|---|---|---|---|---|
| شمال غزة | 39 | 0 | 0 | 4 | 1 | 0 |
| غزة | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| دبر البلح | 4 | 1 | 0 | 2 | 0 | 1 |
| خان يونس | 8 | 0 | 0 | 5 | 1 | 0 |
| رفح | 2 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 |
| **المجموع** | **53** | **1** | **0** | **12** | **2** | **1** |

***ويتطرق التقرير لأبرز تلك الحوادث على النحو الآتي:***

**1)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 10:15 من يوم الأحد الموافق 2015/2/8، تجاه المزارعين المتواجدين في حقولهم الزراعية الواقعة شمال شرق مخيم المغازي في محافظة دير البلح، ما تسبب في إصابة المزارع: أحمد محمد كامل مطر صلاح (21 عاماً) بعيار ناري في القدم اليسرى، بينما كان يجني ثمار الليمون من بستان تعود ملكيته لعائلة الجياوي (الشنب)، ويقع على مسافة تقدر بحوالي (300) متر من الحدود، وتفيد التحقيقات الميدانية أن جنود الاحتلال فتحوا النار تجاهه ثم حملوه في ناقلة جند كانت تتوقف قرب الحدود ومن ثمّ اقتادوه إلى مكان مجهول.

**وأفاد والد الجريح: أحمد صلاح، المركز بأن** "نجله أحمد يشتري الفواكه والحمضيات من المزارعين ويبيعها في الأسواق، وتواجد وقت الحادث في حقل الجياوي لشراء الليمون لغرض بيعه، وعلم من خلال هيئة الشؤون المدنية أن نجله معتقل لدى قوات الاحتلال، وموجود في مستشفى (سوروكا)".

**2)** فتحت قوات الاحتلال الاسرائيلي، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2015/3/17، تجاه المزارعين المتواجدين في مزارعهم في منطقة بورة أبو سمرة الكائنة شمال بيت

لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في احتراق سيارة من نوع سوبارو (ستيشن) رمادية اللون، تعود للمزارع: خالد سعد محمد سعد الدين، دون وقوع إصابات.

**وأفاد المزارع سعد الدين للمركز بأنه:** كان يتابع عماله في حصد محصول الفول (سيقان نبات الفول) بهدف بيعه كطعام للماشية، وأوقف سيارته قبالة مزرعته المستأجرة من المالك: حسن أبو جراد، على بعد 600 متراً من حدود الفصل الشمالية، وأثناء العمل شاهد جيبان عسكريان اسرائيليان يتوقفان قبالة المزرعة داخل حدود الفصل، وبعد دقائق سمع صوت عدة أعيرة نارية، وفوجئ بأن سيارته تحترق، وبعد مساعدة العمال أطفأ النار، وتبين أن عدة طلقات أصابت البابين الأيسرين لها، وقد تضرر هيكل السيارة وزجاجها بشكل بالغ. الجدير ذكره أن إطلاق النار جاء في وقت اتسم بالهدوء في المنطقة.

**3)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 13:00 من يوم السبت الموافق 2015/3/21، تجاه عدد من المزارعين قرب حدود الفصل شمالي مقبرة الشهداء الاسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل مسافة تقدر بـ200 متراً، واستمر اطلاق النار لمدة (20) دقيقة بشكل متقطع، ما دفعهم إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط المنطقة خوفاً على حياتهم.

**4)** رشّت طائرات قوات الاحتلال الإسرائيلي الحقول الزراعية الفلسطينية الكائنة شرق قرية وادي السلقا في محافظة دير البلح، عند حوالي الساعة 6:15 من الثلاثاء الموافق 2015/4/14. وتفيد التحقيقات الميدانية أن طائرة صفراء اللون رشّت محاصيل الكوسيا والملوخية والفلفل والبطيخ والفقوس، المزروعة في المنطقة، مما تسبب في تضررها.

**وأفاد المزارع: عصام محمد سليمان أبو محارب (44 عاماً)، المركز بأنه:** يملك قطعة مزرعة في المنطقة، وقد شاهد طائرة صفراء اللون تقوم برش الحقول الواقعة بمحاذاة حدود الفصل، شرق قرية وادي السقا، وكانت على ارتفاع يقدر بـ(15 متراً)، وواصلت رش الحقول حتى مسافة (500 متراً) تقريباً من غربي الحدود، وانبعثت من المواد التي تم رشها رائحة تشبه المبيدات الزراعية، وفي اليوم التالي اكتشف تلف المحاصيل والثمار التي طالها الرّش. وتفيد المعلومات الميدانية أن الرش طال المنطقة من مجرى وادي السلقا شمالاً حتى منطقة (كسوفيم) جنوباً، وتعود ملكية الحقول الزراعية في المنطقة لعائلات: أبو مغصيب، وأبو ظاهر، والسميري، والسطري. هذا وقد رشّت تلك الطائرات محاصيل: الفول والسبانخ، والبازيلاء بالطريقة نفسها خلال شهر فبراير من العام 2015، حيث تسبب في اتلاف المحاصيل في حينه.

**5)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 12:30 من يوم الأحد الموافق 2015/4/26، تجاه عدد من المزارعين قرب حدود الفصل شرقي منطقة أبو صفية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة المزارع: رامي سليم رمضان مطر (37 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل مسافة تقدر بـ300 متراً، ما أدى إلى إصابة المزارع مطر الذي تواجد في مزرعة تملكها عائلته، ودفع إطلاق النار المزارعين إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط المنطقة خوفاً على حياتهم.

**6)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 12:30 من يوم السبت الموافق 2015/5/9، تجاه عدد من المزارعين قرب حدود الفصل في محيط مقبرة الشهداء الاسلامية شرق جباليا، ما تسبب في إصابة المزارعين: رائد سليمان محمد الفرا (41 عاماً) بشظايا أعيرة

نارية في العين اليسرى واليد والبطن والصدر، وكرم سالم محمد أبو حدايد (34 عاماً) بشظايا في البطن والصدر، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراحهما بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه المزارعين والحصّادين الذين تواجدوا على بعد .300 متراً من حدود الفصل الشرقية، وأن الجرحى من عمال الحصاد وهم من سكان مدينة خانيونس.

**وحول الحادث أفاد المزارع رائد الفرّا المركز:** بأنه ذهب وابن أخته: إبراهيم الفرا، وعامله: كرم أبو حدايد للعمل على حصد محصول الشعير في أرض زراعية تعود ملكيتها لعائلة الزين، وأثناء عملهم على الجرار الزراعي فتح جنود الاحتلال المتواجدين في أحد أبراج المراقبة المقابل لمكان عملهم، النار تجاههم، ما تسبب في إصابته والعامل أبو حدايد، فساعدهما ابن أخته والمزارعين الذين تواجدا في المنطقة، ونقلوهما إلى مستشفى الشفاء، حيث قدمت الإسعافات الأولية لهما، ثمّ حولا لاستكمال العلاج في مستشفى غزة الأوروبي".

**7)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 7:00 من يوم الأحد الموافق 2015/5/24، تجاه عدد من المزارعين قرب حدود الفصل شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل مسافة تقدر بـ300 متراً، واستمر اطلاق النار حتى الساعة 9:00 من صباح الأحد نفسه، وطال مناطق: أبو صفية– تلة سعدة– وشرق المقبرة الشرقية. ما دفع المزارعين إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط المنطقة خوفاً على حياتهم.

**8)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 6:45 من يوم الأربعاء الموافق 2015/6/3، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه عدد من المزارعين شرق بلدة خزاعة بينما كانوا يقومون بحصد محصول القمح في أرض زراعية تعود ملكيتها لعائلة أبو داوود، شرق مدرسة شهداء خزاعة، وتبعد مسافة تقدر بحوالي 500 متر عن الشريط الحدودي الفاصل، م تسبب في إصابة المزارع: فريد محمد سليمان النجار (29 عاماً) بعيار ناري في البطن، ونقل إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج حيث أجريت له عملية جراحية ووصفت حالته بالمتوسطة. وأدى إطلاق النار المتكرر تجاه الأراضي الزراعية شرق خان يونس إلى حرمان المزارعين من مزاولة عملهم وحصد محاصيلهم الزراعية.

**9)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 18:20 من يوم الخميس الموافق 2015/6/25، تجاه عدد من المزارعين قرب حدود الفصل شرقي مقبرة الشهداء الاسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل مسافة تقدر بـ300 متراً، ما تسبب في اشتعال النيران في كومة من أعواد القمح اليابسة (التي يحصدها المزارعين لبيعها كغذاء للماشية) في مزرعة تعود ملكيتها لعائلة الزين، الأمر الذي دفع أولئك المزارعين إلى ترك مزارعهم الكائنة في محيط المنطقة خوفاً على حياتهم.

**10)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 15:30 مساء يوم الأربعاء الموافق 2015/12/2، تجاه فعالية انتفاضة القدس شرقي مخيم البريج وسط قطاع غزة، ما تسبب في اصابة السيدة: سعفة محمد غانم أبو سعيد (68 عاماً)، بعيار ناري في الرقبة، بينما كانت تسير على الطريق المحاذي لحدود الفصل شرق المخيم، ويبعد مسافة تقدر بـ300 متراً، متوجهة إلى أرضها الزراعية رفقة زوجها على عربة (كارو)، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى شهداء الأقصى جراح المزارعة بالخطيرة وحوّلت لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة.

**11)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 9:20 من صباح يوم الجمعة الموافق 2015/12/4، تجاه أحد صائدي العصافير قرب مكب النفايات شرق بلدة

الفخاري جنوب شرق خان يونس، ما تسبب في إصابته بثلاثة أعيرة نارية في يده وفخذه وكتفه، وهو: معتز فوزي محمد أبو لولي (19 عاماً)، من سكان مخيم الشابورة برفح. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الجريح أبو لولي أصيب بينما كان ينصب شباك لصيد العصافير في المنطقة. وفي سياق متصل أطلقت قوات الاحتلال عدة قذائف مدفعية تجاه المكان نفسه بعيد إطلاق النار، ما تسبب في إصابة المواطن: محمد أمين صالح الأسطل (35 عاماً) وأصيب بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم وتهتك في ساقه اليمنى، وطفله: أمين (7 سنوات) أصيب بشظية في ساقه اليسرى، وهما من سكان السطر الغربي بخان يونس تصادف مرورهم في المكان، وحاول الأب إسعاف المصاب أبو لولي، وتمكن المواطنين من الوصول للجرحى ونقلهم بواسطة دراجتين ناريتين إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى جراحهم بالمتوسطة. كما أسفر القصف المدفعي تجاه بلدة الفخاري عن تضرر منزلين سكنيين تعود ملكيتهما لكل من المواطن: أيمن حسين سلمان العمور (مكون من طابق أرضي، ويتربع على مساحة 160م2، وتقطنه عائلة قوامها 7 أفراد) بعد إصابته بقذيفتين. والمواطن: زهير حسين سلمان العمور (مكون من طابق أرضي، ويتربع على مساحة 220م2، وتقطنه عائلة قوامها 8 أفراد) بعد إصابته بقذيفة في واجهته الشمالية.

**12)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 10:20 من يوم الجمعة الموافق 2015/12/11، تجاه عدد من صيادي العصافير الذين تواجدوا قرب حدود الفصل شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات. ما دفعهم والمزارعين إلى ترك المنطقة خوفاً على حياتهم.

**13)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 15:40 من يوم الأحد الموافق 2015/12/13، تجاه أحد المزارعين ورعاة الأغنام شرقي بلدة الشوكة شرق رفح، ما تسبب في إصابة راعي الأغنام: بشير حسن حسين صباح (21 عاما)، بعيار ناري في الركبة اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى أبو يوسف النجار جراحه بالمتوسطة.

**14)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 11:10 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2015/12/16، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه المزارعين ورعاة الأغنام شرقي بلدة الفخاري شرق خان يونس، ما تسبب في إصابة راعي الأغنام: يوسف محمد أبو عقل (20 عاماً)، بعيارين ناريين في البطن واليد، وتفيد التحقيقات الميدانية أن الجريح كان يرعى الأغنام على مسافة تقدر بـ300 متراً من حدود الفصل، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى غزة الأوروبي اصابته بالمتوسطة.

**15)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 15:30 مساء يوم الجمعة الموافق 2015/12/25، تجاه مسيرة وتجمع شعبي ضمن فعاليات انتفاضة القدس شرقي مخيم البريج، ما تسبب في إصابة المزارع: **يوسف مبارك بحيري أبو سبيخة** (49 عاماً) بعيار ناري يمين البطن وآخر في الفخذ الأيسر. يذكر أن أبو سبيخة تصادف تواجده في مزرعة قريبة من مكان المواجهات. ووصفت المصادر الطبية في مستشفى شهداء الأقصى جراحه بالخطيرة، وأجريت له عملية جراحية في البطن وأدخل قسم العناية المركزة حتى أعلنت المصادر الطبية عن استشهاده متأثراً بجراحه عند حوالي الساعة 3:00 من فجر الاثنين الموافق 2015/12/28. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الشهيد أبو سبيخة من سكان المنطقة الشرقية لمخيم المغازي.

**شكل يوضح نسب استهداف العاملين في الزراعة في المناطق المقيدة الوصول براً بحسب المحافظة خلال العام 2015**

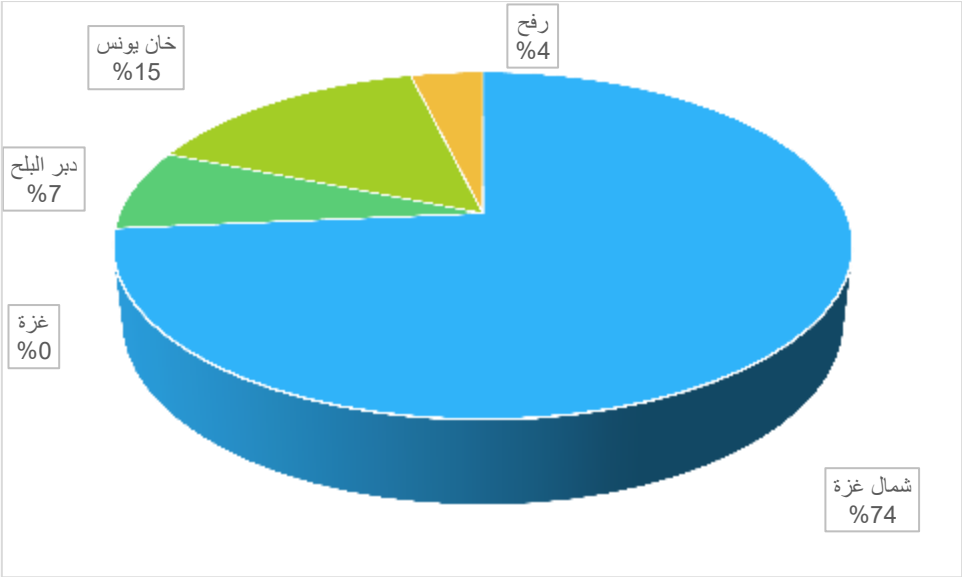


## عمليات التوغل الحدودية:

تواصل قوات الاحتلال توغلاتها في المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة التي تستهدف خلالها السكان وممتلكاتهم والأراضي الزراعية وكل ما يتحرك في المنطقة خلال العام 2015. ومن واقع الرصد والتوثيق الذي يواصله مركز الميزان لحقوق الإنسان تأخذ عمليات التوغل شكلاً منظماً، ودورياً، هدفه تنظيف المنطقة الحدودية من الحشائش والشجيرات التي قد تعيق رؤية الجنود المتمركزين في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل، ولكن تلك العمليات تطال مزروعات المزارعين وتسبب لهم الخسارة المادية. كما أن تكرارها يهدد أعمالهم والتوسع فيها حيث يحرم مئات المزارعين من الانتفاع من أراضيهم الزراعية القريبة من الشريط الحدودي، خشية تعرضها للتجريف وضياع مجهودهم وتكبدهم الخسائر، كما أن عمليات التوغل بالعادة يصاحبها إطلاق نار كثيف ومتقطع، وتحت غطاء جوي توفره الطائرات للآليات المتوغلة.

وتشير مصادر المعلومات في مركز الميزان إلى أن العام 2015 شهد **(35)** عملية توغل حدودية لقوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق مقيدة الوصول براً في قطاع غزة، قامت خلالها آلياتها العسكرية بتجريف وتسوية آلاف الأمتار من الأراضي الخالية أو الزراعية المجرّفة في أوقات سابقة. وأسفرت هذه التوغلات عن إعاقة عمل المزارعين.

***ويأتي التقرير على تلك الحوادث على النحو الآتي:***

1. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (4) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:00 من يوم الاثنين الموافق 2015/2/9، انطلاقاً من الموقع العسكري المسمى النصب التذكاري في المنطقة الواقعة شرق منطقة السعدات الزراعية شرقي بيت حانون في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ150 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشرقية، وباشرت جرافتين مصاحبتين بتجريف أراضٍ سبق تجريفها، واتخذت الآليات مساراً لها تجاه الجنوب إلى منطقة أبو صفية شرق جباليا، ما حذا بالمزارعين إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط منطقة التوغل خوفاً على حياتهم. وانسحبت القوة المتوغلة من شرق جباليا مساء اليوم نفسه. وتفيد التحقيقات الميدانية أن آليات الاحتلال جرفت حشائش طويلة قرب الحدود في عملية دورية خلال العام.
2. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بـ(بجرافتين ودبابتين)، عند حوالي الساعة 5:00 صباح يوم الأربعاء الموافق 2015/3/11، انطلاقا من حدود الفصل لمسافة تقدر بـ(150 متر) في الأراضي الواقعة جنوب شرق

مخيم المغازي وسط إطلاق للنار، حيث قامت بأعمال تسوية للأراضي في تلك المنطقة، وانسحبت تلك القوات عند حوالي الساعة 7:00 صباح اليوم نفسه.

3. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بالآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/4/6، مسافة تقدر بحوالي 200 متر في بلدة الفخاري، جنوب شرق خان يونس. ونفذت تلك القوات أعمال تسوية وتجريف على امتداد الشريط الحدودي واتجهت جنوباً وصولاً إلى شرق بلدة خزاعة، حيث أعادت انتشارها داخل الشريط الحدودي في حوالي الساعة 1:30 مساء اليوم نفسه، وتخلل عملية التوغل إطلاق نار بشكل متقطع، دون وقوع إصابات.
4. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2015/4/15، مسافة تقدر بحوالي 100 متر داخل بلدة الفخاري، جنوب شرق خان يونس. ونفذت تلك القوات أعمال تسوية وتجريف على امتداد الشريط الحدودي استمرت لمدة ثلاثة ساعات، وتخللها إطلاق نار بشكل متقطع، دون وقوع إصابات.
5. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (5) أليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:15 صباح يوم الثلاثاء الموافق 2015/4/21، لمسافة تقدر ب (150 متر)، من حدود الفصل الشرقية، في المنطقة الشرقية من قرية المصدر، وسط قطاع غزة، وقامت الجرافات بأعمال تسوية في الأراضي الزراعية، وانسحبت الأليات المتوغلة عند حوالي الساعة 12:30 من ظهر اليوم نفسه.
6. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (5) اليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2015/5/20، انطلاقا من حدود الفصل الواقعة شرق مخيم المغازي، وواصلت توغلها لمسافة تقدر ب 200 متراً، وقامت بأعمال تسوية في الأراضي الواقعة بمحاذاة حدود الفصل وخاصة في المنطقة الواقعة شرق موقع (أبو مطيبق العسكري)، الأمر الذي دفع المزارعين إلى ترك حقولهم والابتعاد عن المنطقة، وانسحبت الأليات عند حوالي الساعة 11:30 من اليوم نفسه.
7. توغلت أربع آليات عسكرية إسرائيلية عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الجمعة الموافق 2015/6/5، مسافة 300 متر في الأراضي الفلسطينية شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وكانت عبارة عن جرافتين ودبابتين، حيث قامت الجرافتين بأعمال تسوية استمرت لمدة خمسة ساعات، لتنسحب من المنطقة وتتجه شمالاً عند حوالي 13:00 من ظهر اليوم نفسه.
8. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة عسكرية مكونة من بستة آليات من بينها أربعة جرافات، عند حوالي الساعة 13:00 من يوم الجمعة الموافق 2015/6/5، في المناطق الحدودية الشرقية لجباليا في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ150 متراً تقريباً، قادمة من المنطقة الحدودية الشرقية لمدينة غزة، وباشرت الجرافات المصاحبة بتسوية أراضٍ تجاور الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية، ومن ثمّ اتجهت شمالاً حتى وصلت منطقة أبو صفية، وانسحبت داخل حدود الفصل عند حوالي الساعة 15:20 مساء الجمعة نفسه. دون وقوع إصابات أو أضرار.
9. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الاليات العسكرية، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2015/6/10، مسافة 150 متراً شرق بلدة القرارة، شمال شرق خان يونس. وشرعت تلك القوات وسط إطلاق نار متقطع في أعمال تسوية وتجريف على امتداد الشريط الحدودي، متجهة جنوباً وصولاً إلى شرق بلدة عبسان الكبيرة، وعند حوالي الساعة 9:30 صباح اليوم نفسه أعادت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتشارها داخل الشريط الحدودي الفاصل، دون وقوع إصابات.
10. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الاليات العسكرية، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2015/6/10، مسافة تقدر بحوالي 100 متر شرق بلدة خزاعة، شرق خان يونس. وشرعت تلك القوات وسط إطلاق نار متقطع في أعمال تسوية وتجريف على امتداد الشريط الحدودي، وعند حوالي الساعة 8:40 من

صباح اليوم نفسه أعادت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتشارها داخل الشريط الحدودي الفاصل، دون وقوع إصابات.

**11.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة عسكرية مكونة من ستة آليات من بينها أربعة جرافات، عند حوالي الساعة 9:00 من يوم الأربعاء الموافق 2015/7/22، في منطقة بورة أبو سمرة الحدودية الكائنة شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ150 متراً تقريباً، وباشرت الجرافات المصاحبة بتسوية أراضٍ تجاور الحدود ومن ثمّ اتجهت غرباً، وانسحبت داخل حدود الفصل عند حوالي الساعة 11:30 صباح اليوم نفسه. دون وقوع إصابات أو أضرار.

**12.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 6:20 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2015/8/4، مسافة تقدر بحوالي 150 متراً شرق بلدة القرارة، شرق خان يونس، وشرعت تلك القوات في أعمال تسوية على امتداد الشريط الحدودي واتجهت جنوباً، وصولاً إلى شرق بلدة عبسان الكبيرة، وعند حوالي الساعة 1:15 ظهر اليوم نفسه، أعادت قوات الاحتلال انتشارها داخل الشريط الحدودي الفاصل. المنطقة العازلة

**13.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة عسكرية مكونة من ستة ألليات من بينها أربعة جرافات، عند حوالي الساعة 8:00 صباح يوم الاثنين الموافق 2015/8/17، انطلاقا من حدود الفصل الشرقية، إلى المنطقة الواقعة شمال شرق مخيم البريج، لمسافة تقدر بحوالي (200 متر)، وقامت بعملية تجريف وتسوية الأرض المحاذية لحدود الفصل، واستمرت لمدة ساعتين ومن ثم انسحبت لداخل حدود الفصل، دون وقوع إصابات.

**14.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الدبابات والجرافات العسكرية، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/8/17، مسافة تقدر بحوالي 150 متراً شرق بلدة الفخاري، شرق خان يونس، جنوب قطاع غزة. وشرعت تلك القوات في أعمال تسوية على امتداد الشريط الحدودي، قبل أن تعيد انتشارها داخل الشريط المذكور بعد عدة ساعات.

**15.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بعدد من الآليات العسكرية الثقيلة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/8/17، مسافة تقدر بحوالي (100 متر)، في بلدة الشوكة، شرقي رفح، حيث شرعت تلك الآليات بأعمال تسوية وتجريف في الأراضي الممتدة على طول الشريط الحدودي. استمرت عملية التوغل حتى الساعة 9:00 صباح اليوم ذاته، قبل أن تعيد قوات الاحتلال انتشارها خلف الشريط الحدودي، الفاصل بين القطاع وإسرائيل.

**16.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (10) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 6:00 من يوم الاثنين الموافق 2015/8/20، انطلاقاً من الموقع العسكري المسمى النصب التذكاري في المنطقة الواقعة شرق منطقة السعدات الزراعية شرقي بيت حانون في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ100 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشرقية، وباشرت الجرافات المصاحبة بتجريف أراضٍ سبق تجريفها في المكان، واتخذت الآليات مساراً لها تجاه الشمال إلى منطقة منوة شرقي بيت حانون، ما حذا بالمزارعين إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط منطقة التوغل خوفاً على حياتهم. وانسحبت القوة المتوغلة من المنطقة عند حوالي الساعة 8:30 من صباح اليوم نفسه.

**17.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (5) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2015/8/25، انطلاقاً من حدود الفصل الشرقية في منطقة دمرة الحدودية المعروفة باسم الأبوكادو والواقعة شمال شرق حي الأمل في بيت حانون في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر 200 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشمالية، وباشرت الجرافات المصاحبة بتجريف أراضٍ سبق تجريفها في المكان، واتخذت الآليات مساراً لها تجاه الجنوب الشرقي في دمرة نفسها، وفتحت القوات المتوغلة نيران أسلحتها عند حوالي الساعة 10:00 من صباح اليوم نفسه بشكل عشوائي متقطع، ما حذا بالمزارعين إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط منطقة

التوغل خوفاً على حياتهم. وانسحبت القوة المتوغلة من المنطقة عند حوالي الساعة 11:30 من صباح اليوم نفسه. وتفيد التحقيقات الميدانية أن آليات الاحتلال جرفت حشائش طويلة قرب الحدود في عملية دورية خلال العام.

**18.** توغلت خمسة آليات عسكرية إسرائيلية عبارة عن جرافتين وثلاثة دبابات عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2015/9/1، في الأراضي الفلسطينية شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة مسافة 200 متر انطلاقاً من معبر نحال عوز شرق الشجاعية، وقامت الجرافتين بأعمال تسوية للأراضي المفتوحة، من ثم تقدمت تلك الآليات على طول الحدود الشرقية باتجاه شمال المدينة، بعدها انسحبت تلك الآليات عند حوالي الساعة 16:00 من مساء اليوم نفسه.

**19.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة عسكرية مكونة من (3 جرافات، ودبابتين)، عند حوالي الساعة 7:00 صباح يوم الخميس الموافق 2015/9/3، انطلاقاً من حاجز (كسوفيم) جنوب شرق مدينة دير البلح، وواصلت الأليات توغلها لمسافة تقدر ب (150 متر)، من ثم اتجهت شمالاً بموازاة حدود الفاصل، وقامت الجرافات بعملية تجريف وتسوية في الأراضي الزراعية المحاذية لحدود الفصل شرق قرية المصدر وسط القطاع، وانسحبت تلك الأليات عند حوالي الساعة 12:30 من مساء اليوم نفسه.

**20.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2015/9/3، مسافة تقدر بحوالي 100 متر إلى الغرب من الشريط الحدودي الفاصل شرق بلدة القرارة، شمال شرق خان يونس، وشرعت في أعمال تسوية وتجريف وعند حوالي الساعة 9:30 صباح اليوم نفسه، أعادت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتشارها داخل الشريط الحدودي الفاصل.

**21.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2015/9/8، مسافة تقدر بحوالي 150 متراً في بلدة خزاعة شرق خان يونس، وشرعت في أعمال تسوية وإقامة سواتر رملية، على امتداد الشريط الحدودي، متجهة جنوباً، قبل أن تعيد انتشارها عند حوالي الساعة 10:00 من صباح اليوم نفسه، داخل الشريط الحدودي المذكور.

**22.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بعدد من الآليات والجرافات العسكرية، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2015/9/9، انطلاقاً من حدود الفصل الشرقية في بلدة الشوكة، شرقي رفح، لمسافة تقدر بحوالي (150م). قامت تلك الآليات بأعمال تجريف وتمشيط في المنطقة، قبل أن تعيد انتشارها في حوالي الساعة 11:00 صباحاً، خلف الشريط الحدودي المذكور.

**23.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة عسكرية مكونة من (7) آليات من بينها ثلاثة جرافات، عند حوالي الساعة 9:00 من يوم الاثنين الموافق 2015/9/21، في المنطقة الحدودية لواقعة شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ100 متراً تقريباً، انطلاقاً من حدود الفصل متجهة جنوباً حيث المنطقة الحدودية الشرقية لمدينة غزة، وباشرت الجرافات المصاحبة بتسوية أراضٍ تجاور الحدود في المنطقة، دون وقوع إصابات أو أضرار. وانسحبت القوة من المحافظة عند حوالي الساعة 10:20 من صباح الاثنين نفسه، وتوغلت شرق غزة لساعات قبل أن تنسحب.

**24.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة عسكرية مكونة من (7) آليات من بينها ثلاثة جرافات، عند حوالي الساعة 10:20 من يوم الاثنين الموافق 2015/9/21، في المنطقة الحدودية لواقعة شرق مدينة غزة، لمسافة تقدر بـ100 متراً تقريباً، قادمة من منطقة مقبرة الشهداء شرق جباليا، وباشرت الجرافات المصاحبة بتسوية أراضٍ تجاور الحدود في المنطقة، دون وقوع إصابات أو أضرار. وانسحبت القوة من المحافظة مساء الاثنين نفسه.

**25.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة عسكرية مكونة من ستة آليات من بينها جرافتين، عند حوالي الساعة 6:40 من يوم الخميس الموافق 2015/10/8، في منطقة بورة أبو سمرة الحدودية الكائنة شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ100 متر تقريباً، وباشرت الجرافات المصاحبة بتسوية أراضٍ رملية تجاور

الحدود، هذا وما زالت تتواجد في المنطقة، ما دفع المزارعين إلى عدم الاقتراب من محيط منطقة التوغل ولم يصلوا إليها. وانسحبت داخل حدود الفصل مساء اليوم نفسه. دون وقوع إصابات أو أضرار.

**26.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة عسكرية مكونة من (5) آليات من بينها (3) جرافات، عند حوالي الساعة 11:00 من يوم الأربعاء الموافق 2015/10/14، في منطقة دمرة الحدودية الكائنة شمال شرق بيت حانون في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ100 متراً، وتفيد التحقيقات الميدانية أن الجرافات المصاحبة باشرت بتسوية أراضٍ سبق تجريفها وصنعت تلال رملية في المكان، ولا تزال عملية التوغل مستمرة. وانسحبت داخل حدود الفصل مساء اليوم نفسه. دون وقوع إصابات أو أضرار.

**27.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الآليات والجرافات العسكرية، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2015/11/5، مسافة تقدر بحوالي 150 متر، شرق بلدة القرارة، شمال شرق خان يونس انطلاقا من موقع كيسوفيم العسكري. وشرعت الجرافات بتجريف وتسوية الأراضي الواقعة بمحاذاة الشريط الحدودي الفاصل، تخلل ذلك أطلاق نار تجاه المنازل السكنية والأراضي الزراعية، دون وقوع إصابات. واستمرت عملية التوغل حتى الساعة 9:00 صباح اليوم نفسه.

**28.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة عسكرية مكونة من (10) آليات من بينها خمسة جرافات، عند حوالي الساعة 7:45 من يوم الأربعاء الموافق 2015/11/25، في المنطقة الحدودية الواقعة شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ150 متراً، انطلاقاً من حدود الفصل متجهة جنوباً إلى المنطقة الحدودية الشرقية لحي التفاح في مدينة غزة، وباشرت الجرافات المصاحبة بتسوية أراضٍ تجاور الحدود في المنطقة، وصنعت في طريقها سواتر ترابية بارتفاع متر واحد شرق حي التفاح بموازاة حدود الفصل شرق شارع (جكر)، حيث صنعت سواتر بطول 300 متراً. دون وقوع إصابات أو أضرار. وانسحبت القوة من المحافظة عند حوالي الساعة 9:30 من صباح الأربعاء نفسه، وتوغلت شرق غزة حتى انسحبت عند حوالي الساعة 12:00 من ظهر الأربعاء نفسه. وتفيد المعلومات الميدانية أن هذه السواتر ستمنع المزارعين من ملاك الأراضي الزراعية المحاذية للحدود والعاملين فيها من الوصول إليها لرعاية مزارعهم بسهولة.

**29.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة عسكرية مكونة من (10) آليات من بينها خمسة جرافات، عند حوالي الساعة 12:00 من يوم الأربعاء الموافق 2015/11/25، في المنطقة الحدودية شرق حي التفاح شرقي شرق مدينة غزة، لمسافة تقدر بـ150 متراً، قادمة من منطقة مقبرة الشهداء شرق جباليا، وباشرت الجرافات المصاحبة بتسوية أراضٍ تجاور الحدود في المنطقة، وصنعت في طريقها سواتر ترابية بارتفاع متر واحد بموازاة حدود الفصل شرق شارع (جكر)، حيث صنعت سواتر بطول 300 متراً. دون وقوع إصابات أو أضرار. وانسحبت القوة مساء الأربعاء نفسه.

**30.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 22:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2015/12/8، انطلاقاً من حدود الفصل الشمالية، في منطقة (شارع 15) ومنطقة سويلم شرقي معبر بيت حانون في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ150 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشمالية، وباشرت أربعة جرافات مصاحبة بتجريف أراضٍ سبق تجريفها جوار الحدود، واتخذت الآليات مساراً لها تجاه الشرق ثم للغرب مرة أخرى، واستمر وجود القوة المتوغلة لساعات، حيث انسحب بشكل كامل عند حوالي الساعة 12:00 من منتصف يوم الأربعاء الموافق 2015/12/9، ما حذا بالمزارعين في المناطق القريبة إلى عدم توجههم لرعاية مزارعهم خوفاً على حياتهم. وتفيد التحقيقات الميدانية أن آليات الاحتلال جرفت حشائش طويلة قرب الحدود في عملية دورية خلال العام.

**31.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة ب (4 جرافات، ودبابة)، عند حوالي الساعة 7:00 صباح يوم الأربعاء الموافق 2015/12/9، انطلاقا من (بوابة المدرسة) الواقعة عند حدود الفصل الواقعة شرق مخيم البريج،

ورابطت الدبابة داخل حدود الفصل فيما قامت الجرافات بأعمال تسوية في المنطقة ووصلت توغلها لمسافة تقدر ب (150 متر)، وانسحبت من المنطقة عند حوالي الساعة 14:00 من مساء اليوم نفسه.

**32.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 7:00 صباح يوم الاثنين الموافق 2015/12/21، مسافة تقدر بحوالي 150 متر في الأراضي الزراعية شرق بلدة خزاعة شرق مدينة خان يونس، وشرعت الآليات المتوغلة والجرافات بأعمال تسوية وتمشيط في الأراضي الواقعة بمحاذاة الشريط الحدودي في تلك المنطقة، وسط إطلاق نار متقطع، واستمر التوغل حتى الساعة 10:30 صباح اليوم نفسه، ثم أعادت تلك القوات انتشارها إلى داخل الشريط الحدودي، دون وقوع إصابات.

**33.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بنحو (3 جرافات، 3 دبابات)، انطلاقاً من حدود الفصل الواقع شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 6:30 صباح يوم الأربعاء الموافق 2015/12/23، وواصلت توغلها لمسافة (150) متراً، حيث قامت بأعمال تجريف وتسوية بالأراضي الواقعة بمحاذاة السياج، ثم اتجهت ناحية الجنوب للمنطقة لشرقية من مدينة دير البلح وانحسبت عند حوالي الساعة 14:20 من مساء اليوم نفسه لداخل حدود الفصل عبر موقع (كسوفيم) الواقع جنوب شرق قرية وادي السلقا.

**34.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بنحو (4 جرافات)، انطلاقاً من حدود الفصل الواقع شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، عند حوالي الساعة 14:30 مساء يوم الأربعاء الموافق 2015/12/23، وواصلت توغلها لمسافة (150) متراً، حيث قامت بأعمال تجريف وتسوية بالأراضي الواقعة بمحاذاة السياج الفاصل، ثم اتجهت شمالاً وانحسبت عند حوالي الساعة 16:20 من مساء اليوم نفسه لداخل حدود الفصل.

**35.** توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (4) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 14:50 من يوم الجمعة الموافق 2015/12/25، انطلاقاً من حدود الفصل الشمالية، في المنطقة الواقعة شرقي معبر بيت حانون في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ150 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشمالية، واستمر وجود القوة المتوغلة لدقائق، حيث انسحب بشكل كامل عند حوالي الساعة 15:30 من مساء الجمعة نفسه، ما حذا بالمزارعين في المناطق القريبة إلى عدم توجههم لرعاية مزارعهم خوفاً على حياتهم. تزامن ذلك مع فعالية الجمعة ضمن فعاليات انتفاضة القدس، حيث بدأ الشبان في التوافد على منطقة المعبر، وأسهم وجود الآليات شرق المعبر في إبعادهم بعض الشيء عن المعبر، ولم تلبث الآليات إلا دقائق وانسحبت مع تكاثر الشبان. الجدير ذكره أن الآليات توغلت لأسباب غير واضحة.

**شكل يوضح حالات التوغل في المناطق المقيدة الوصول براً بحسب المحافظة خلال العام 2015**

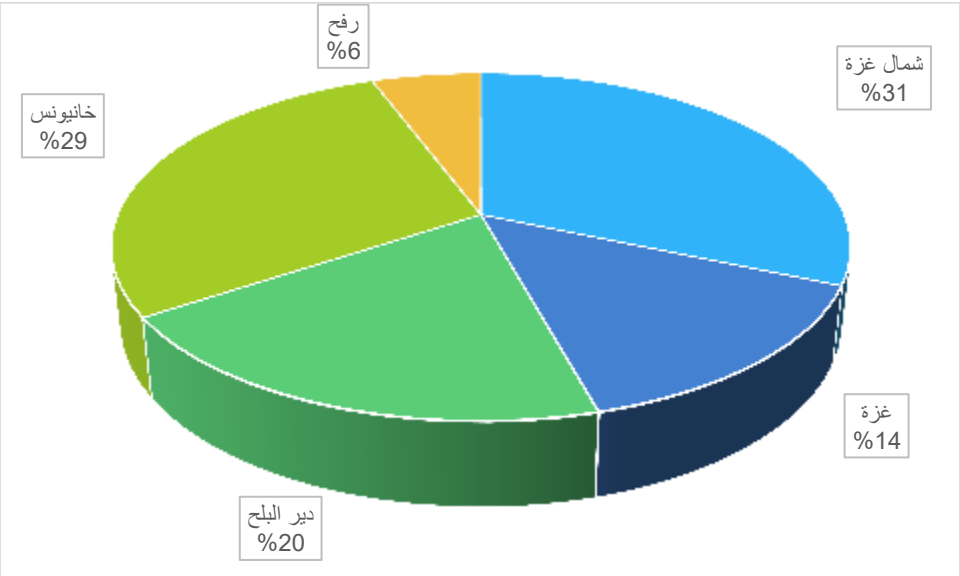

## اعتقال الفلسطينيين في المناطق الحدودية:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي سياسة الاعتقال التعسفي بحق الفلسطينيين من سكان قطاع غزة خلال العام 2015، سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع. أو عند اقترابهم من حدود الفصل. وتستخدم تلك القوات خلال عمليات الاعتقال إجراءات مهينة تحط من الكرامة الإنسانية كخلع الملابس والتقييد وعصب العيون والضرب والاقتياد عنوةً، ومن ثمّ تعرضهم لمحاكمات غير عادلة حتى لو كان المعتقل طفلاً.

ونفذت قوات الاحتلال **(48)** حالة اعتقال بحق الفلسطينيين في المناطق المقيدة الوصول، اعتقلت خلالها **(84)** فلسطينياً، من بينهم **(31)** طفلاً، وأفرجت عن **(7)** منهم بينما لا يزال البقية في سجون الاحتلال.

**جدول يوضح حالات الاعتقال وعدد المعتقلين في المناطق المقيدة الوصول بحسب المحافظة خلال العام 2015**

| المحافظة | عمليات الاعتقال | عدد المعتقلين | الأطفال منهم |
|---|---|---|---|
| **شمال غزة** | 9 | 12 | 2 |
| **غزة** | 7 | 12 | 7 |
| **دير البلح** | 19 | 31 | 15 |
| **خان يونس** | 7 | 18 | 1 |
| **رفح** | 6 | 11 | 6 |
| **المجموع** | **48** | **84** | **31** |

***ويسلط التقرير الضوء على أبرز تلك الحوادث على النحو الآتي:***

**1)** اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 20:00 من يوم الجمعة الموافق 2015/1/30، ثلاثة شبان هم، بلال خيري عطوه الدباري، (21 عاماً)، وأيمن عطيه محمد أبو صهيبان، (20 عاماً)، وبلال فريح محمد أبو صهيبان، (23 عاماً)، اللذان تواجدا قرب حدود الفصل الشرقية في بلدة الشوكة، شرقي مدينة رفح، أثناء محاولتهم التسلل داخل الحدود بالقرب من بوابة المطبق. وأفاد سكان المنطقة أن قوات الاحتلال أطلقت عدة قنابل إنارة، وأعيرة نارية، دون وقوع إصابات.

**2)** اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل، عند حوالي الساعة 7:00 من يوم الاثنين الموافق 2015/2/2، ثلاثة فلسطينيين من سكان المخيم الجديد بالنصيرات، عندما حاولوا اجتياز حدود الفصل شمال شرق مخيم البريج، والمعتقلين هم: عبدربه طالب عبدربه أبو جري (21 عاماً)، سليم صالح سليمان الصانع (21 عاماً)، وخالد أكرم محمد قشلان (17 عاماً)، وتفيد التحقيقات الميدانية أن ذويهم علموا أن أبنائهم معتقلون وسيقدمون لمحاكمة.

**3)** اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شمال شرق مخيم المغازي، عند حوالي الساعة 12:00 من منتصف يوم الأربعاء الموافق 2015/2/4، الطفل: أحمد داوود سليمان أحمد (15عاماً)، من سكان المخيم عندما حاول اجتياز الحدود، وهو طالب في الصف الثالث الإعدادي. هذا وتلقى ذووه بعد ساعة ونصف اتصالاً من سلطات الاحتلال الاسرائيلي يخبرهم أنه معتقل لديها.

**4)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 10:15 من يوم الأحد الموافق 2015/2/8، تجاه المزارعين المتواجدين في حقولهم الزراعية الواقعة شمال شرق مخيم المغازي، وأسفر ذلك عن إصابة المواطن: أحمد محمد كامل مطر صلاح (21 عاماً) بينما كان يجمع ثمار الليمون من بستان عائلة

الجياوي الواقع على بعد حوالي 300 متراً من حدود الفصل، وذلك خلال توغل جنود الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة، حيث اعتقله الجنود ووضعوه في ناقلة جند كانت تتوقف داخل الحدود واقتادوه معهم. وفي وقت لاحق علم ذويه أنه معتقل لدى الاحتلال وموجود في مستشفى (سوروكا).

**5)** اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل، عند حوالي الساعة 13:00 من يوم الخميس 2015/2/19، الطفل إسماعيل أكرم إبراهيم العروقي (17 عاماً)، عندما حاول اجتياز حدود الفصل شمال شرق مخيم المغازي.

**وحول الحادثة أفاد المواطن: أكرم إبراهيم أحمد العروقي (45 عاماً) "والد الطفل" المركز بأن:** نجله اسماعيل خرج في يوم الإجازة وهو الطالب في الثانوية العامة، من منزله الكائن في منطقة الزعفران في مخيم المغازي، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2015/2/19، وعند حوالي الساعة 13:00 من مساء نفس اليوم، سألت أفراد اسرتي عنه فأخبروني أنه توجه إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، حيث يعاني من مشاكل صحية (ضيق في التنفس)، من أجل إجراء فحوصات، وعند حوالي الساعة 18:15 من مساء نفس اليوم، تلقيت اتصال من رقم (خاص)، وأخبرتني المتصلة: أنها من شرطة (إسرائيل)، مركز شرطة (أوفوكيم)، وقالت لي: أن ابني (اسماعيل) معتقل لديهم، وقالت لي أنه متهم بالتسلل، وسألتني هل لك أقارب في داخل (اسرائيل)، كي يحضروا المحكمة فأجبتها بالنفي، ثم أغلقت الجوال".

**6)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، نيران أسلحتها الرشاشة، كما أطلقت قنابل للإنارة في سماء المنطقة، عند حوالي الساعة 19:20 من يوم الأربعاء الموافق 2015/4/15، واعتقلت الطفل: محمد موسى عطوة الله البحابصة (17 عاماً)، عندما حاول اجتياز حدود الفصل.

**وحول الحادثة أفاد والد الطفل المركز بأن:** مشادة وقعت بينه وبين نجله محمد، غادر على إثرها المنزل وتوجه تجاه حدود الفصل، التي تبعد عن المنزل مسافة تقدر بـ1400 متراً عن حدود الفصل الشرقية، وعلم فيما بعد أنه معتقل لدى قوات الاحتلال.

**7)** اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 16:40 من يوم الاثنين الموافق 2015/4/20، الشابين: أحمد خالد أحمد الحواجري (18 عاماً)، وأحمد خالد محمود عبد رب النبي (20 عاماً)، اللذان اقتربا من حدود الفصل. وتفيد التحقيقات الميدانية أنهما لا يزالان معتقلان حتى لحظة اصدار التقرير.

**وحول الحادثة أفادت والدة المعتقل أحمد الحواجري باحث المركز بأنه:** "خرج بملابس المنزل عصر يوم الاثنين من منزل العائلة الكائن في حي الجرن بجباليا، وتأخر في العودة، وعلموا من أصدقاء له أنه ذهب للتنزه في الأراضي الزراعية الواقعة شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا، وعند حوالي الساعة 20:00 من مساء الاثنين نفسه جاءها اتصال من رقم مجهول أبلغتها فيه سيدة عرفت نفسها بنه من الشرطة الإسرائيلية بأن ابنها أحمد معتقل لديهم في سجن عسقلان".

**8)** فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 20:30 من مساء يوم الإثنين الموافق 2015/5/11، تجاه المنطقة الشرقية من مخيم البريج. ووفقاً للتحقيقات الميدانية فقد قامت قوة من جنود الاحتلال بفتح نيران أسلحتها وأطلقت عدة قنابل إنارة في سماء المنطقة وحلقت طائرة مروحية بمنطقة العواودة شرق مخيم البريج، فيما توغلت قوة بمحاذاة حدود الفصل واستمرت العملية مدة ساعتين، اعتقلت خلالها الشاب:

باسل شفيق خالد أبو شاويش (24 عاماً)، من سكان مخيم النصيرات، بحجة محاولته اجتياز حدود الفصل الشرقية.

**وحول الحادثة أفاد ذوو المعتقل المركز بأنهم:** تلقوا اتصالاً من قبل الشرطة الإسرائيلية عند حوالي الساعة 6:45 من صباح يوم الثلاثاء 2015/5/12، من رقم (خاص) أخبرتهم من خلاله أنه معتقل بتهمة محاولة اجتياز حدود الفصل وموجود في مركز شرطة (تيوفوت)، وسوف يقدّم للمحاكمة خلال هذا الأسبوع.

**9)** أطلق قوات الاحتلال المتمركزة عند حدود الفصل شرقي رفح، عند حوالي الساعة 12:20 من مساء يوم السبت الموافق 2015/06/13، نيران أسلحتها تجاه الشاب: حاتم سليم موسى أبو مور (18 عاماً)، ومن ثمّ اعتقلته. وعلم ذويه من اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأنه أصيب في ساقه، ونقل إلى مستشفى سوروكا في بئر السبع، حيث أجريت له عملية جراحية، وبحسب إفادة ذويه فأنه معوق ذهنياً، وتكرر إعادته من المطقة الحدودية أكثر من مرة.

**10)** اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 17:00 من يوم الخميس الموافق 2015/7/23، الشاب: محمد يوسف محمد القانوع (19 عاماً)، قرب الحدود، واقتادته إلى سجن المجدل. وتفيد التحقيقات الميدانية أن عائلته تلقت اتصالاً من قوات الاحتلال أبلغتهم فيه بأن محمد معتقل لديهم مساء اليوم نفسه. ويسكن القانوع عزبة عبد ربه بجباليا في محافظة شمال غزة. وتفيد المعلومات الميدانية أن الشاب حاول التسلل داخل السياج الحدودي لغرض العمل.

**11)** اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 21:30 من مساء يوم السبت الموافق 2015/8/8، ثلاثة فتية قرب حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، وجميعهم من سكان مخيم النصيرات. ووفقاً للمعلومات المتوفرة فقد فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة وأطلقت القنابل المضيئة في سماء المكان بعد اقتراب مجموعة من الشبان ومحاولتهم اجتياز حدود الفصل ، وتم التعرف على ثلاثة منهم وهم: رأفت إبراهيم خليل أبو شاويش (19 عاماً)، محمود جهاد رجب محسن (17 عاماً) ، أمجد ماجد على الطويل (17).

**12)** أعلنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح يوم الأربعاء الموافق 2015/9/2، عن اعتقالها فلسطينياً تسلل إلى منطقة زكيم (المقامة على أراضي قرية هربيا المحتلة) شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وذلك بعد أن أطلقت النار عليه وأصابته بجراح. وفي وقت لاحق تعرف باحثو المركز على المعتقل الجريح وهو: أحمد محمد حسن تنيرة (24 عاماً)، من سكان مخيم خان يونس. وأفاد والد المعتقل المركز بأنه "تلقى اتصالاً من شخص عرّف نفسه بأنه من الشرطة الإسرائيلية مساء يوم الأربعاء نفسه، أبلغه خلاله أن ابنه أحمد مصاب بعيار ناري في قدمه، ويعالج في مستشفى برزيلاي الإسرائيلي، وأكد أن ابنه يعاني من اضطرابات نفسية، وكان في زيارة لخالته التي تقطن في منطقة الشيخ رضوان، ويبدو أنه ذهب تجاه المنطقة الحدودية دون علم مضيفيه.

**13)** اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 18:30 من يوم الاثنين الموافق 2015/9/14، شاباً فلسطينياً اقترب من السياج الحدودي غربي منطقة السيفا شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وهو: حمادة نبيل موسى الرضيع (22 عاماً)، وهو من سكان بيت لاهيا.

**وحول كيفية الاعتقال أفاد: راني الرضيع "شقيق المعتقل "بأن** أخيه خرج من منزله قبل أربعة أيام، وفوجئ باتصال عند حوالي الساعة 22:30 من مساء الاثنين نفسه من شخص عرّف نفسه بأنه من جيش الاحتلال وأخبره أن حمادة معتقل لديهم في سجن المجدل، ثم سمح لحمادة بالحديث معه بضع كلمات، ويعتقد أن أخيه تسلل لغرض العمل نظراً للظروف المعيشية الصعبة التي تعيشه أسرتهم".

**14)** اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 17:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2015/8/31، المواطن: عمر حسان حسين أبو شماس (21 عاماً)، من سكان مدينة دير البلح، قرب الحدود شرقي خان يونس. ووفقاً للمعلومات المتوفرة فقد حاول أبو شماس اجتياز حدود الفصل الواقعة شرق قرية القرارة، فاعتقلته قوات الاحتلال الإسرائيلي، وعرف ذويه من اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنه معتقل في سجن بئر السبع.

**15)** اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2015/9/24، ثلاثة مواطنين خلال محاولتهم التسلل عبر الشريط الحدودي الفاصل شرق خان، وهم: يونس خضير خالد القهوجي (21 عاماً)، وشقيقه: سامح خضير القهوجي (26 عاماً)، وهو متزوج وأب لأربعة أبناء، ونافذ بسام القهوجي (18 عاماً).

**وحول الاعتقال أفاد: محمد القهوجي شقيق أحد المعتقلين لباحث المركز، بان** شقيقه خالد تلقى اتصال صباح يوم الجمعة الموافق 2015/9/25، من شخص عرف نفسه على انه من شرطة الاحتلال وأبلغه باعتقال ابنه: خضير خالد القهوجي (21 عاماً)، وشقيقه: سامح خضير القهوجي (26 عاماً)، وهو متزوج وأب لأربعة أبناء، ونافذ بسام القهوجي (18 عاماً)، وبأنهم محتجزين في بئر السبع.

**16)** اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 6:30 صباح يوم السبت الموافق 2015/9/19، كلاً من: محمود عزات عبد المهدي فرج الله (16 عاماً)، وإسماعيل أسعد ذيب العمري (18 عاماً)، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل الواقعة شمال شرق مخيم البريج، يذكر أن كلاهما من سكان مخيم النصيرات، وقد تلقى ذوي فرج الله اتصالا مساء اليوم نفسه، أخبرهم المتصل أنه من الشرطة الإسرائيلية وأن نجله وصديقه العمري معتقلان في سجن (أوفوكيم).

**17)** اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 15:30 من يوم الخميس الموافق 2015/9/24، (وهو أول أيام عيد الأضحى المبارك) طفلين اثنين اقتربا من السياج الحدودي شرقي منطقة أبو صفية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، وهما هاني عبد المالك أحمد الشراتحة (17 عاماً)، ويوسف جمعة اجخيدب الترابين (16 عاماً)، وهما من سكان منطقة شعشاعة شرقي مخيم جباليا.

**وحول عملية الاعتقال أفاد والد الشراتحة المركز:** "بأنه تلقى اتصال من الشرطة الإسرائيلية عند حوالي الساعة 00:00 من منتصف ليل اليوم نفسه، أفاده بأنه معتقل لديهم وسوف يعرض على المحكمة يوم الجمعة الموافق 2015/9/25، وأخبره أن الطفل الترابين كان معه، ويعتقد أنهما تسللا لغرض العمل نظراً للظروف المعيشية الصعبة التي تعيشها أسرهم". *هذا وأفرجت قوات الاحتلال عن الطفل يوسف الترابين مساء يوم الخميس نفسه من خلال معبر بيت حانون (إيرز).* **وأفاد الترابين باحث المركز "بأنه** ذهب صحبة هاني الشراتحة إلى المنطقة الحدودية للتسلل لغرض العمل في مناطق بئر السبع المحتلة، وبعد اجتيازهم حدود الفصل باغتتهم قوة من جنود الاحتلال الذين يستقلون مركبات عسكرية، وبعد محاصرتهم أمرهم أحد الجنود بخلع ملابسهم بالكامل، وترجل جندي بصحبة كلب بوليسي مغلق الفم بلجام خاص، واقترب منهما، فتوقفا ورفعا أيديهما للأعلى، فقام الجندي بفك لجام الكلب واطلقه تجاههم، فهاجم الكلب الطفل الترابين وعضه من ساعده الأيمن، فتألم بشدة وصرخ طالباً النجدة، فسمع جنود الاحتلال يتضاحكون عليه . . . حاول الإفلات من الكلب . . . عض الكلب كف يده اليسرى وبقى ممسكاً بها، وبعد دقائق من الصراع مع الكلب تقدم أحد الجنود وسحب الكلب عنه وأبعده، ثمّ أمروا الشراتحة بارتداء ملابسه وساعدة الترابين في لبسها، ثم عصبوا جراحه بقماشة خضراء اللون، ومن ثمّ اعتقلوهما وقيدوهما وعصبوا أعينهما ونقلوهما بواسطة إحدى مركباتهم العسكرية، وبعد سيرهم مسافة طويلة توقفت المركبة ونقلت الترابين إلى مركبة عسكرية أخرى كانت تنتظر على الطريق حيث نقلته إلى أحد مراكز قوات الاحتلال، حيث فكوا عصابة عينيه وقدم له أحد الأطباء الإسعافات

الأولية وحقنه بحقنة في الكتف، ثم أجبروه على التوقيع على ورقة كتبت باللغة العبرية التي لا يفهمها، ثمّ احتجزوه في إحدى الغرف لمدة تزيد عن الأربع ساعات دون طعام أو شراب، بل وهاجمه أحد الجنود واعتدى عليه بالضرب على كلتا ساقيه، وبعد ذلك أعادوا عصب عيناه واقتادوه بواسطة مركبة إلى (إيرز)، حيث استغرقت الطريق حوالي ساعتين، وهناك أخلوا سبيله عند حوالي الساعة 22:30 من مساء الخميس نفسه، حيث نقلته الأجهزة الأمنية إلى مستشفى كمال عدوان لتلقي العلاج، وقال الأطباء أنه مصاب بالتهابات جراء عضة الكلب، وبعد مغادرة المستشفى مساء اليوم التالي إلى منزله علم من ذويه أن الشراحة ما يزال معتقلاً".

**18)** اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 22:00 من مساء يوم السبت الموافق 2015/9/26، الفتى عاصف موسى حسين زنون، (17 عاماً) أثناء محاولته التسلل عبر الحدود الشرقية، وهو من سكان بلوك (N) في منطقة بينا من مخيم رفح للاجئين. وأفاد والده بأنه تلقى اتصال مساء يوم الاحد الموافق 2015/9/27، من شخص عرف نفسه أنه من شرطة الاحتلال وأبلغه باعتقال ابنه وبأنه محتجز لديهم.

**19)** اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية بالقرب من بوابة المعبر الرئيسة الشاب فادي أكرم حماد أبو لحية (20 عاماً) عند حوالي الساعة 17:30 من مساء الجمعة الموافق 2015/10/16، خلال فعالية انتفاضة القدس في معبر بيت حانون (إيرز)، وأفرجت عنه عند حوالي الساعة 12:00 من ظهر يوم السبت الموافق 2015/10/17.

**وحول عملية الاعتقال أفاد أبو لحية المركز بأن** "عدد من الجنود خرجوا من بوابة عبر بيت حانون بينما كان يرشق جنوداً اعتلوا البوابة بالحجارة خلال مشاركته في فعالية احتجاجية ضمن فعاليات الانتفاضة، وفتحوا النار تجاهه وأطلقوا قنابل الغاز الخانق حوله، فلم يستطع الهرب، واختبأ خلف أحد المكعبات الإسمنتية، قبل أن يتقدم نحوه عدد من الجنود، ويحاصروه، ثم يطلقون النار تجاهه بشكل مباشر، ويصيبوه بعيار مطاطي في ساقه اليمنى، ثم يمسكوا به، ويقيدوا يداه، ويعصبوا عيناه، ويقتادوه داخل المعبر، وفي الداخل انهالوا عليه بالضرب، ثم نقلوه إلى أحد المواقع العسكرية، وهناك أخضعوه للتحقيق، قبل أن يخلوا سبيله من خلال المعبر ظهر اليوم التالي.

**شكل يوضح نسب حالات الاعتقال في المناطق المقيدة الوصول بحسب المحافظة خلال العام 2015**

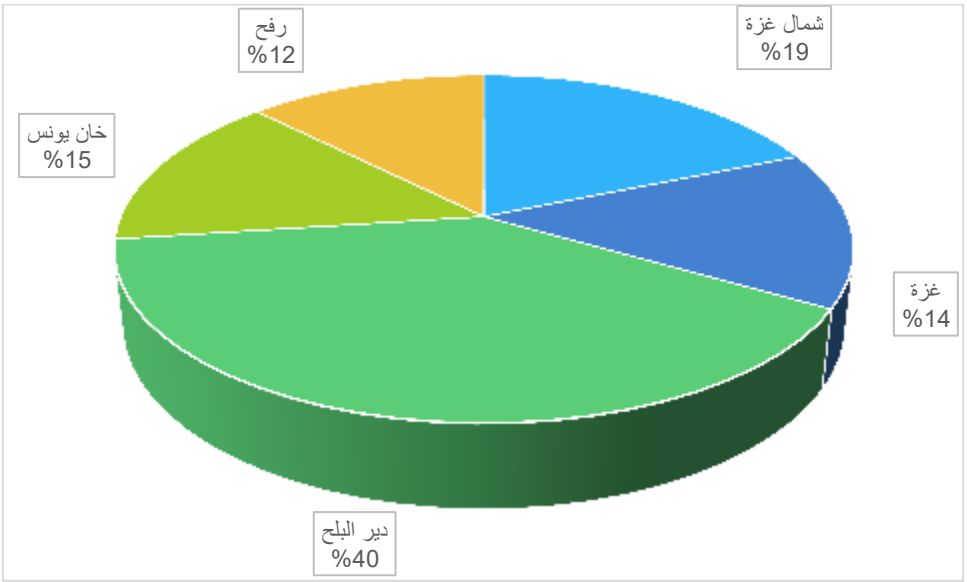

**شكل يوضح نسب المعتقلين في المناطق المقيدة الوصول بحسب المحافظة خلال العام 2015**

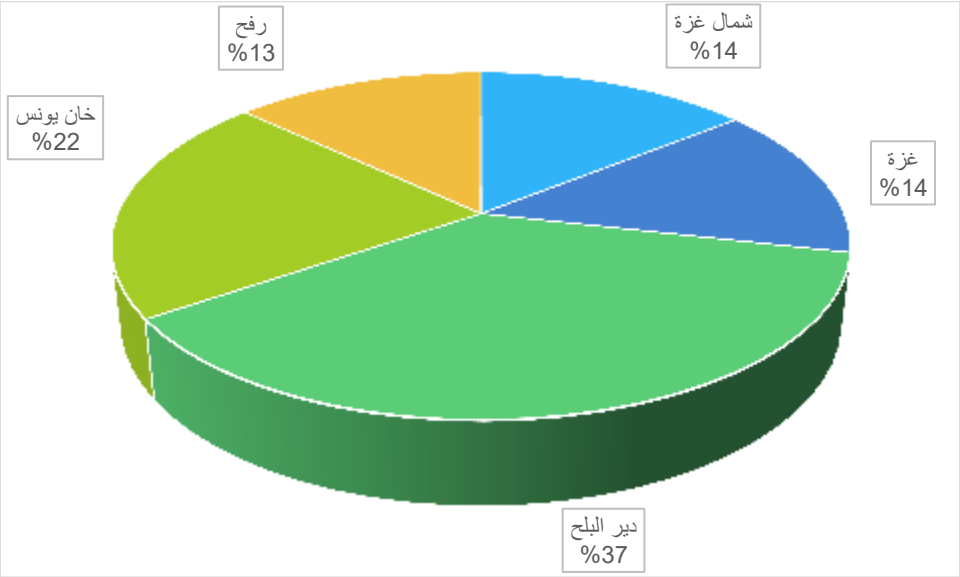

## الخاتمة

توضح المعلومات التي يوردها التقرير حول المناطق مقيدة الوصول براً خلال العام 2015 مدى المعاناة التي يعايشها السكان المدنيين والمتنزهين والمزارعين وجامعي الحجارة والحطب والحديد والبلاستيك الخردة وصائدي الطيور ومتظاهري انتفاضة القدس.

كما توضح حجم الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق السكان المدنيين في هذه المناطق، وأراضيهم ومزروعاتهم وممتلكاتهم الأمر الذي يترافق مع كل عملية توغل أو قصف تطالها انتهاكات جسيمة ومنظمة لقواعد القانون الدولي الإنساني، ولاسيما اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في 12آب/أغسطس 1949، التي توفر حماية خاصة للمدنيين، وتحظر تعريض حياتهم للخطر، أو ترهيبهم، أو تهجيرهم قسرياً عن ديارهم.

ويرى مركز الميزان لحقوق الإنسان أن أحد العوامل الرئيسة التي أدت إلى استمرار وتصاعد العدوان الإسرائيلي والجرائم المرتكبة بحق السكان وممتلكاتهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة في قطاع غزة بشكل عام، وفي المناطق الحدودية على وجه الخصوص، هو غياب الدور الفاعل للمجتمع الدولي، لاسيما الدول الأطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة، في القيام بواجبها بالتحرك لوقف انتهاكات قوات الاحتلال لقواعد القانون الدولي الإنساني. ويؤكد المركز على أن دولة الاحتلال ملزمة باحترام واجباتها القانونية التي يفرضها القانون الدولي عليها كقوة احتلال.

وفي هذا السياق، فإن مركز الميزان يذكر بمئات الفلسطينيين الذي هجّروا من منازلهم وأراضيهم المتاخمة للحدود مع دولة الاحتلال، ومئات المنازل التي هدمت وسويت بالأرض لصالح توسيع الشريط الحدودي بذرائع أمنية، وآلاف الدونمات الزراعية التي جرفت للدواعي ذاتها.

ويشدد الميزان على أن استمرار الانتهاكات الإسرائيلية والحصار المفروض على قطاع غزة، وحرمان الفلسطيني من مصادر رزقهم ومن حريتهم في التنقل والحركة، يعبر عن إصرار سلطات الاحتلال على التحلل من التزاماتها القانونية بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. ويحذر من نجاح قوات الاحتلال في محاولة فرض منطقة أمنية عازلة، بسبب الآثار الكارثية التي ستحدثها على الأوضاع الإنسانية لسكان تلك المناطق أو ملاك الأراضي الزراعية والعاملين في حقل الزراعة أو جمع الحجارة والحصى والحديد والبلاستيك فيها ومستويات معيشتهم، كما له بالغ الأثر على السلة الغذائية لقطاع غزة وقدرته على تأمين حاجاته الغذائية من الخضروات.

ويشدد مركز الميزان على أن ما تقوم به قوات الاحتلال من ممارسات في المناطق القريبة من الحدود يشكل محاولة لفرض أمر واقع على خلاف القانون الدولي الذي يحظر استهداف المدنيين وممتلكاتهم ويحمي حق المواطنين في مزاولة أعمالهم والوصول إلى أراضيهم وأن قوات الاحتلال يمكن لها فقط أن تستهدف المسلحين ممن يهددون أمن قواتها وماعدا ذلك فكل ما تقوم به لا يعدو كونه جرائم حرب منظمة.

ويدعو الميزان المجتمع الدولي للتحرك العاجل وتوفير الحماية الدولية للمدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما يعيد التأكيد على أن مواصلة قوات الاحتلال لجرائمها يعبر عن الضرورة الملحة لتفعيل أدوات المحاسبة، ووضح حد لإفلات مرتكبي مثل هذه الجرائم من العقاب واستمرار تمتعهم بالحصانة.

**انتهى**